التعاون

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا
رئيسا التحرير : محمد رشاد
: سلامه ابوزيد

الثلاثاء : ٧ سبتمبر ١٩٧٦ م – ١٣ رمضان ١٣٩٦ هـ
العدد ٨٧٥ — ٢٠ صفحة — الثمن ٣٠ مليما

٩ سبتمبر
ورحلة ٢٤ عاما فى حياة الفلاح

يحتفل الفلاح المصرى على امتداد الريف بمرور ٢٤ عاما على صدور قانون الاصلاح الزراعى الاول الذى صدر فى ٩ سبتمبر ١٩٥٢ .

ولقد كان الاصلاح الزراعى بداية ايجابية للفكر والتطبيق الاشتراكى فى الريف وحقق اهدافا سياسية واقتصادية واجتماعية وكان اهم ما حققه القانون ارساء قواعد العدل والاستقرار لجماهير الفلاحين بهدف خلق مجتمع يسوده الرخاء والطمأنينة .

وكان قانون الاصلاح الزراعى كما اكد القائد السادات فى خطابه يوم ٢٢ يوليو الماضى نموذجا للشرعية الثورية المستمدة بتأييد الشعب تأييدا شاملا .

وقد استفاد من تطبيق قانون الاصلاح الزراعى ١١٠ الاف اسرة مكونة من ٢ر٥ مليون فرد تملكوا نحو ٨٥٠ الف فدان .

وقد حقق الاصلاح الزراعى لجماهير الفلاحين مكاسب ضخمة فى مجال العلاقة بين المالك والمستأجر وتطوير الزراعة وتطبيق التسويق والائتمان التعاونى والدخول بالتعاون الزراعى الى الافاق العصرية الواسعة .

التفاصيل :
(ص ٣ ، ٤ – ٨ ، ١٠)

عدد خاص
بمناسبة عيد الفلاحين

السادات يعلن مرحلة جديدة للإصلاح الزراعى

الاكتفاء الذاتى من الغذاء – المهمة الأولى للعمل الوطنى خلال السنوات الخمس القادمة
خطة شاملة للتطوير العلمى للزراعة وتدريب الفلاحين على الأساليب الحديثة فى الإنتاج
تحويل كل محافظة إلى مجمع زراعى صناعى قائم بذاته
التوسع فى زراعة وتصنيع الأعلاف اللازمة لتنمية الثروة الحيوانية

علمت « التعاون » ان الرئيس محمد انور السادات يدرس الان الخطوات التى تمت فى مجال بناء المجمعات الزراعية الصناعية والتى سيفتتحها فى العيد الثالث لانتصارات ٦ اكتوبر المجيد .

والخطة القادمة للاصلاح الزراعى العصرى الشامل للارض الزراعية المصرية .

ومن المعروف ان الرئيس السادات قد اعلن انه سيركز جهوده فى العمل الوطنى خلال السنوات القادمة على قضية الطعام .. وضرورة الاكتفاء الذاتى من المواد الغذائية ما عدا القمح خلال ٥ سنوات .

وتشمل خطة الرئيس السادات التطوير العلمى للزراعة والاخذ بالتكنولوجيا المتقدمة فى هذا المجال ، وتدريب الفلاح المصرى على الاساليب الحديثة فى الانتاج ، والتوسع فى المجمعات الزراعية الصناعية وتحويل كل محافظة الى مجمع زراعى صناعى قائم بذاته .

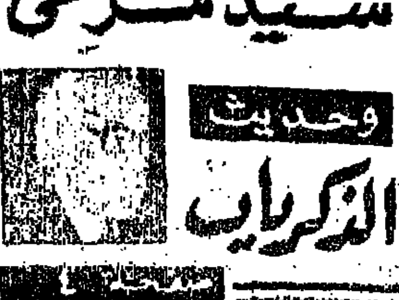
وتتضمن توجيهات الرئيس زيادة انتاج البيض ١٠ مليون بيضة فى الشهر القادم لتزاد الى ٣٠ مليون بيضة خلال عام ٧٧ .

(التفاصيل ص ٥ ، ص ٦ ، ص ٧)

القائد وثورة شاملة فى الزراعة

صفحة ٥

سيد مرعى وحديث الذكريات



تعديلات شاملة لقانون التعاون الزراعى
وضع لوائح الاتحاد التعاونى فى الشهر القادم

بدأت اللجنة المؤقتة لادارة الاتحاد التعاونى فى اتخاذ عدة اجراءات هامة لتنفيذ توصيات مجلس الشعب .

فقد بدات اللجنة فى اعداد اللوائح المنظمة للعمل الداخلى فى جميع ادارات الاتحاد ، على ان تنتهى منها وتعديل اللوائح الحالية خلال الشهر القادم .

وعلمت « التعاون » انه يتم الان اعداد تعديلات شاملة لقانون التعاون الزراعى الحالى على ضوء تقرير اللجنة البرلمانية والثغرات التى برزت خلال التطبيق .

ومن المنتظر ان يتم تقديم مشروع قانون متكامل للتعاون الزراعى لمجلس الشعب الجديد فى دورته الاولى .

ومن اهم التعديلات التى سيتضمنها القانون الا تزيد مكافآت اية قيادة تعاونية عن ٥٠٠ جنيه سنويا .

أسيوطيات

يكتبها : المهندس عبد القادر

السؤال الذى يطرح نفسه على الساحة التعاونية [illegible] .. هو دور الجمعيات الزراعية فى القرى بعد تنفيذ بنوك القرى .. [illegible] اين مكانها فى الحركة التعاونية .. وكان التعاون الذى ابوابه [illegible] عملية [illegible] مستلزمات الانتاج الى [illegible] القرى ..

والحقيقة التى لا يختلف عليها اثنان ان التجربة الجديدة فتحت المجال امام الاجهزة التى تخدم الفلاح والانتاج لكى ترفع من مستوى [illegible] لخدمه .. واوجدت نوعا من التنافس بين الجمعيات الزراعية المحلية فى ثوبها الجديد وبين بنوك القرى التى سيتم انشاؤها .. كما ان هناك تنبؤات بان يكون للقطاع الخاص هو الاخر دور فى هذا الميدان .. والمستفيد فى النهاية هو الفلاح ..

والتخوف الذى يجيش فى نفوس العاملين فى الجمعيات الزراعية .. هو مصيرهم .. ؟ لان الجمعيات بعد ذلك فى نظرهم لا تعدو ان تكون مجرد لافتات بدون مضمون بعد أن اخذت منها السلف ومستلزمات الانتاج ... فمن اين يضمنون استمرارهم فى العمل .. ؟

ماذا تبقى للجمعيات الزراعية بعد تنفيذ بنوك القرى

وبالرغم من ان الاتجاه [illegible] بنوك القرى [illegible] الجمعيات الزراعية [illegible] البنوك [illegible] العاملين [illegible] والغفر والكاتب [illegible] بميزانيات [illegible] الانتاج او قيمة الاسمدة والمبيدات !! ..

انها مشكلة

من اجل هذا بدات الاجهزة المعنية فى البحث عن مصادر جديدة لتثبت فيها ان التعاون لابد وان ينال له دوره الفعال فى قلب الريف .. وان ينصرف الى عمله الخدمى وهو رفع مستوى [illegible] والنهوض بالاسرة [illegible] عن طريق تنفيذ مشروعات التنمية ..

ما هى المشروعات ؟

وقد يكون [illegible] الميدان الجديد امام المشروعات [illegible] بالامر السهل بعد ان [illegible] حياتها وهى تركز عمل [illegible] لمستلزمات الانتاج وصرفها للفلاحين .. فكيف يتسنى لها ان تبحث عن مصادر جديدة .. ومن هنا فان امامها عدة امور ..

الامر الاول .. ان [illegible] سياستها امام المتغيرات الجديدة .. [illegible] برفع مستوى الاداء لما [illegible] بالجمعيات .. كيف يكون ذلك وجرارات الجمعيات والاتها لا تزال مصدر خسارة .. والمسئول ان من يملك جرارا يشترى كل عام اخر ..

اما الامر الثانى .. فهو البدء فى [illegible] المشروعات التى طالما [illegible] بال التعاونيين ولكنها لم [illegible] التنفيذ .. وهى مشروعات [illegible] الماشية وتربية الدواجن .. واقامة المناحل ..

وبعد .. فان التجربة الجديدة فى حاجة الى تدعيم .. والتعاونيون هم اقدر الناس على ذلك .. لخدمة اخوانهم الفلاحين .. اما الافاق الجديدة .. فهى كثيرة .. والمشروعات لا تنتهى .. ان القرية المصرية لم تأخذ حقها بعد .. والتعاون فى ثوبه الجديد ممكن ان يفعل الكثير .. وان يحصل على عائد كبير ..

من ملفات المحاكم

كانت حياتها عبارة عن زواج وطلاق ، تزوجت وطلقت اكثر من مرة الى ان بلغت سن اليأس .. ولم تكن قد فقدت حيويتها وحبها الحياة والرجال بعد . كانت تنظر الى الحياة نظرة ابنة العشرين !

وبرغم تعدد زواجها فانها لم تنجب ولدا او بنتا ، ولم تكن الخلفة تعنيها فى كثير او قليل ، وانما الذى كان يشغل اهتمامها هو الرجل ..

جربت اصناف الرجال .. بدات بالشباب وانتهت بالكهول .. ثم عن لها ان تبدا التجربة من جديد من حيث بدات وليس من حيث انتهت !

وعثرت على ضالتها فى شخص شاب فى عمر احفادها كان يجاورها فى السكن . فالقت حوله شباكها قالت له : ساكون لك الام والاخت وكان الشاب محروما من الاب والام والاخت . وقالت له : ساطلق يديك فى مالى تتصرف فيه كما تشاء . وكانت على درجة من الثراء ، وكان الشاب معدما يعيش مع شقيقه الاكبر . وقالت له : ساكون لك اطوع من بنانك فقط تزوجنى !

وتزوجها . وبرت صاحبتنا بوعدها واطلقت يديه فى مالها ، واخذ صاحبنا يمرح ويعوض ما فاته من مباهج الحياة وملذاتها .. الى ان وقع فى غرام فتاة فى مثل سنه .. ومن حبها تكشفت له الحقيقة ، وعرف فارق السن بينه وبين زوجته ، والشراك الذى نصبته له ووقع هو فيه طواعية واختيارا ، واراد ان يصلح ما افسده بقبائه ، فصارح زوجته بغرامه وقال لها انه مضطر ان يطلقها ليتزوج من اخرى .

ووجمت الزوجة : وقالت له انها لا تمانع فى زواجه من اخرى ولكنها ترفض بشدة ان يطلقها ، وقالت انها على استعداد ان تخدمه وتخدم عروسه ايضا .. فقط يبقى عليها ولا يطلقها رحمة بها ورأفة بشيخوختها !

ورفض الشاب هذا الحل ، وقال انه لا يستطيع ان يعيش موزع القلب والجسد بين زوجتين ، واشتد بينهما الجدل ، فغادر الزوج المنزل غاضبا يحمل معه ملابسه ، وجنت الزوجة فخرجت خلفه الى الطريق هائمة على وجهها تبحث عنه هنا وهناك .. ولما باء بحثها بالفشل لجأت الى البوليس والنيابة تطلب منها معاونتها فى ايجاد زوجها واعادته اليها !! ..

علي حلمي



أين الجلابية والبرنيطة .. يا محافظة أسيوط !


محافظ اسيوط

طبقت محافظة اسيوط .. نظاما جديدا لرعاية انفار المقاومة اليدوية لدودة ورق القطن هذا العام .. ويقضى بخصم قرشين من كل نفر فى اليوم .. على ان يشترى بحصيلة المبلغ جلابية وبرنيطة لكل منهم .. وفعلا تم شراء عدد من البرانيط وزع على بعض الجمعيات .. الا ان الكميات الموزعة قليلة العدد رديئة الخامة !! والنظام من حيث الشكل يستحق التقدير .. الا انه من الناحية الموضوعية يجعلنى الى عدة تساؤلات هى : متى يتم توزيع الجلاليب والبرانيط وموسم المقاومة على وشك الانتهاء ؟..

مجمع للتصنيع الزراعى بمنطقة الملاك بالشرقية

تجرى دراسة ميدانية لاقامة مجمع زراعى صناعى على مساحة ٦ افدنة بمنطقة الملاك بمحافظة الشرقية لانتاج الالبان وتصنيعها .. صرح بذلك مصدر مسئول بهيئة الاستثمار ، وقال ان لجنة علمية تضم خبراء امريكيين ومصريين قاموا بالمعاينة وجارى وضع الخطة التنفيذية لاقامة اكبر مزرعة لتربية حيوانات اللبن والمراعى وانشاء المعامل اللازمة لحلب اللبن وتصنيعه .. وقال : ان الهدف من هذه المزرعة هو توفير كوب اللبن لكل طفل بالجمهورية تنفيذا لتوجيهات الرئيس السادات .

آخر خبر

يعقد مجلس ادارة الاتحاد التعاونى الزراعى العربى جلسة طارئة فى بغداد يوم الخميس القادم بناء على طلب خمس دول عربية لمناقشة اقتراح العراق بنقل مقر الاتحاد الى العراق .

رئيس الاتحاد حتى الان هو السيد / احمد يونس ، والامين العام السيد / محمد ادريس . الاجتماع سيعقد برئاسة كريم الجاسم نائب رئيس الاتحاد ورئيس الاتحاد العام للتعاونيات الزراعية بالعراق .

صرخة من فلاحى القناطر الخيرية

لماذا انخفضت كمية تقاوى البطاطس ؟!

كتب – فهمى ايوب :

الفلاحون بمركز القناطر الخيرية يشكون من نقص الكميات المخصصة لهم من تقاوى البطاطس ..

وكانت جمعية منتجى البطاطس قد قامت بتخفيض الحصة التى تصرف سنويا للزراع بنسبة ٣٥٪ ورفعت سعر الطن من ٩٥ جنيها الى ١١٠ جنيهات مرة واحدة يقول سيد حجاب امين صندوق جمعية ابو الغيط وعضو الجمعية المركزية ان مركز القناطر الخيرية من اهم مراكز انتاج الخضر والفاكهة وهو يمد القاهرة باحتياجاتها نظرا لقربه من العاصمة ..

وقد سبق ان استثنى من تخفيض الحصة فى الاعوام السابقة .. وقد فوجئنا هذا العام بالتخفيض وباعتبار الدورة ثلاثية بينما هى فى الواقع ثنائية كما هو الحال بالنسبة للخضار . والزراع اصبحوا فى مأزق خصوصا بعد ان جهزوا الارض لزراعة البطاطس .

ويستطرد سيد حجاب قائلا .. انه منذ عام ١٩٧١ ومركز القناطر محروم من تخزين تقاوى البطاطس بالثلاجات نظرا لوجود مرض العفن البنى . ونحن نطالب وزارة الزراعة بارسال لجان لفحص التربة وبيان ما اذا كان ذلك المرض قد انتهى حتى يتيسر للفلاحين تخزين تقاوى البطاطس بالثلاجات ..

طبعت بمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

مؤسسة
دار التعاون
للطبع والنشر
التعاون
جريدة الفلاحين

هيئة رئاسة التحرير
محمد رشاد
سلامة ابو زيد
محمود بسيوني

مدير التحرير
احمد مصيلحى

المديرة الفنية
زهرة عبد الوهاب

سكرتير التحرير
مصطفى العيارى

التحرير والادارة والاعلانات
٢٦ ش عبد القادر حمزة بجاردن سيتى ت : ٢٨٤٠١٠
الرسائل : صندوق بوستة رقم : ٢٤٣٩

مكاتب التعاون

- الجيزة : المحرر المشرف محمد عبد المجيد - مدير المكتب احمد عبد الفضيل ت : ٢٨٢٠٦
- بنى سويف : المحرر المشرف ومدير المكتب : رفعت يوسف - عمارة الاوقاف ميدان الجمهورية ص . ب ١٥ ت : ٢٠٢٠
- الفيوم : المدير حسن شبرية - شارع الحرية - ت : ٣٦٦٧
- المنيا : وهبة المرى - شارع الحرية ت ٢٢٤٤
- اسيوط : السكرتير احمد عبد الحميد - ١٢ شارع الجمهورية
- سوهاج : المدير خلف الطيب - ميدان المحطة بجوار فندق رمسيس ت : ٢٤٩٩
- قنا : المحرر المشرف ومدير المكتب ابراهيم حلمى - ش ٢٦ يوليو - عمارة الاوقاف - ت : ٢١٩٥
- اسوان : المحرر المشرف شفيق سوريال : سكرتير المكتب سالم محمد ت : ١٩٤
- الاسكندرية : مدير المكتب محمد حسان - ١٢ شارع البوستة - المنشية : ٨٠١٤٢٠ - ٨٠١٢٢٦
- القليوبية : المدير فهمى ايوب - عمارة عبد العليم عيسى ت : ٢٩٦٣
- المنوفية : المدير البلتاجى عبد القادر - شبين الكوم شارع سعد زغلول عمارة النترة - ت : ٢٠١٢
- الغربية : المدير سعد محرم - طنطا ميدان الساعة ت : ٥٤٩٣
- الدقهلية : مدير المكتب عبد الرحمن البيومى - المنصورة ٣٩ شارع الثورة ت : ٤٢٦٧
- [illegible]

ضوء
الإدارة بالأهداف .. والباب المفتوح للعضوية

بقلم : د . كمال ابو الخير

من المبادىء التى تحكم تنظيم وادارة التعاونيات .. مبدأ الباب المفتوح للعضوية .. وقد جرى التطبيق فى مصر على ان هذا المبدأ يعنى قبول اى شخص يرغب فى الانضمام الى التعاونيات طالما ان له مصلحة ترتبط بهذا الانضمام .. غير ان هذا المبدأ يعنى بالدرجة الاولى ان لا تغلق التعاونيات ابوابها امام اى شخص مخلص فى اهتمامه بها ما دامت تتوافر فى هذا الشخص شروط اللياقة للعضوية ، بغض النظر عن اللون او الجنس او العقيدة .. وكان الرواد الاوائل للحركة التعاونية يشترطون ضرورة تزكية اثنين من الاعضاء قبل النظر فى انضمام العضو الجديد .. ونحن جميعا نعرف ان الجمعيات التعاونية كانت موضع حرب عنيفة من الراسماليين ، وعلى راسهم طبقات اصحاب الاعمال الذين كانوا يلجاون الى جميع الاساليب المشروعة وغير المشروعة لكى يقفوا عائقا امام نمو الحركة التعاونية وازدهارها؛ لان ذلك فيه خراب هذه الطبقة الراسمالية ، او تقليص نفوذها والتقليل من الثروة التى تدخل جيوب هذه الطبقة التى استطاعت ان تستغل الطبقات العمالية الى ابعد مدى يتصوره العقل البشرى ..

من هذا المنطلق اذن : فان الباب المفتوح للعضوية له هدف ، وهذا الهدف يتخذ من التعاون سبيلا لتحقيق رفاهية وسعادة الغالبية العظمى من العمال والفئات المحدودة الدخل .. وهذا بدوره يتطلب تعبئة اقصى الطاقات والامكانيات المخلصة لكى تعمل معا من اجل تحقيق هذا الهدف السامى النبيل . ومن اجل ذلك نجد ان منطق الباب المفتوح للعضوية يعمق فى حقيقة معناه مع تطبيقنا لمتطلبات الاداره بالاهداف والنتائج .. ذلك ان التعاونيين اساسا وضعوا قاعدة على مبدأ الباب المفتوح للعضوية .. هذه القاعده تقرر فى صراحه تامة انه لا ينبغى اطلاقا ان يسمح بالانضمام الى الجمعية لاى شخص تتسبب عضويته لاى ضرر للجمعية .. على ان يكون واضحا ان الضرر قد يتسبب عن قصد او عن غير قصد .. فمثلا هناك اشخاص يعرفون بطبعهم انهم ثرثارون ، محبون للتدخل فى شئون غيرهم .. وهناك اخرون من مروجى الاشاعات والذين لا يتكلمون بالخير اطلاقا عن اى انسان ؛ ويتسببون دائما فى اثارة المتاعب .. مثل هؤلاء الاشخاص اذا سمح لهم بالانضمام الى الجمعيه فانهم يتسببون فى خرابها .

وهناك بعض الاشخاص الذين يتصفون بالمكر والدهاء ، مثل هؤلاء ايضا قد يتسببون .. بل انهم فعلا كثيرا ما يتسببون فى الاضرار بالجمعية .. لان هناك كثيرا من المناسبات التعاونية التى تقيمها الجمعية ، هذا فضلا عن كثير من الوان النشاط الاجتماعى او الانتخابى التى تعد من انسب الظروف التى يمكن ان يزاولوا فيها مكرهم ودهاءهم ، وقد يترتب على ذلك خلق الفرقة وبذور الاحقاد بين الاعضاء .

ومن العضوية التى ينبغى ان لا يسمح لها اطلاقا بالانضمام الى الجمعيه ، عضوية هؤلاء الذين تتعارض نشاطهم الخاص مع نشاط الجمعية ، كفئة التجار مثلا .... فان هؤلاء بالطبع يكونون عديمى الولاء للجمعية ، بل انهم يتسللون الى الجمعيه بقصد الاضرار بها .. كذلك هؤلاء الذين يتصفون فى الجمعيه بالتعصب فان هؤلاء كثيرا ما يثيرون الجدل الرخو والعقيم فى مواضيع لا تدخل اطلاقا فى مجال نشاط الجمعية .. وبدلا من ان يهب الاعضاء وقتهم وجهدهم فى عمل مفيد من اجل صالح الجمعية وصالحهم ، نرى ان مثل هؤلاء الذين يتصفون بالتعصب لفكرة .. او شخص .. او هيئة .. او دين .. الخ . يثيرون الجدل ويضيعون الوقت ويرهقون اعصاب الاعضاء ، فيصيبهم الملل وقد يتركون الجمعية .. او على الاقل يبتعدون عن الاشتراك فى اى لون من الوان النشاط نظرا لوجود مثل هؤلاء الاعضاء المتعصبين .

ومن اجل جميع ما ذكرناه سابقا ، يرى التعاونيون فى العالم اجمع انه ينبغى ان نفحص طلبات الاعضاء جيدا ؛ وان اى اهمال او تهاون فى فحص طلبات الاعضاء قد يدفع الجمعيه ثمنه باهظا .. وهذا يتفق تماما مع منطق الباب المفتوح للعضويه ، ومتطلبات الثورة الاداريه ، والادارة بالاهداف .

آفاق جديدة للزراعة بأسوان

مليون فدان على شواطئ بحيرة ناصر في طريقها الى الاستزراع ....

● زيادة مساحة القصب لتشغيل مصنعى السكر بكوم امبو وادفو

اسوان - محمد الحديدى :

تبلغ جملة مساحة الاراضى المنزرعة فعلا بمحافظة اسوان ١٢٨٠٠٠ فدان يتخلل هذه المساحة اراضى بور تقدر بنحو ٢٢٠٠٠ فدان سبق تحديدها وتصنيفها ووضع برنامج زمنى لاصلاحها واستزراعها .

وفى لقاء للتعاون مع المهندس مصطفى حلمى المراغى مدير عام الزراعة باسوان ، حدد اهداف هذا البرنامج فيما يلى :

● زيادة مساحة القصب اللازمة لتشغيل مصنعى السكر بكوم امبو وادفو بكامل طاقتهما

● زيادة مساحة الاعلاف الخضراء الشتوية والصيفية

● زيادة المساحات المنزرعة بالخضر والتى يصدر جانب منها الى القاهرة والمحافظات الاخرى فى مواعيد مبكرة لظهورها بهذه الجهات باكثر من ثلاثة شهور .

وقد صرح السيد المهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الزراعة والرى اثناء زيارته الاخيرة للمحافظة بانه سيجرى استصلاح مساحة ٦٠ الف فدان شاملة المساحة السابقة الواقعة داخل كردون المدن بالاضافة الى المساحات الاخرى خارجها .. كما صرح سيادته بان لمحافظة اسوان اولوية اولى فى عمليات الاستصلاح .

المحاصيل الرئيسية

وعن المحاصيل الرئيسية بالمحافظة قال : هى قصب السكر فى مساحة ٦٠ الف فدان والنخيل . البلح ويزيد عدد النخيل عن مليون نخلة المثمر منها اكثر من ثلث هذا العدد ويقدر المحصول الناتج منها باكثر من ١٠ آلاف طن سنويا من الاصناف الجافة اهمها : [illegible] الجندلية ... السكوتى ... الملكابى الى جانب الاصناف البلدية الى ذلك بعض المحاصيل الشتوية .

حقول ارشادية

وعن طريق الحقول الارشادية والتجارب بالاشتراك مع مركز البحوث الزراعية ومستشارى مكتب المشروعات التابعة [illegible] ... [illegible]

السمسم فى مساحة ٥٠٠ فدان والذرة الرفيعة فى مساحة ٢٢٥ فدانا ، والذرة الشامى الهجين فى مساحة ٥٠٠ فدان ، والقصب فى مساحة ٣٠٠ فدان ، والقمح فى مساحة ١٠٠٠ فدان .

فضلا عن تغيير اصناف التقاوى المتداولة حاليا واحلال اصناف منتقاة عالية الانتاج بالنسبة لكافة الحاصلات الزراعية .

* وماذا عن الرى والصرف بالمحافظة؟

- تضمنت الخطة الخمسية بمشروعات الصرف استكمال شبكة الصرف بمركزى كوم امبو وادفو بنهاية عام ١٩٨٠ ، وقد تضمن برنامج الصرف خلال عام ١٩٧٦ اتمام المصارف المغطاة فى مساحة ٢٥ الف فدان بمركزى كوم امبو وادفو .. فضلا عن تطهير الترع والمساقى العمومية والمساقى والمصارف الخصوصية مع اعطاء الزارعين سلف تطهير من بنك التسليف بالشروط التى يحددها البنك وفى حدود ٧٥ قرشا عن كل فدان .

* وماذا عن الميكنة والصيانة والاصلاح ؟

- نظرا لان وضع الجمعيات التعاونية بصفة عامة من حيث الارصدة وامكانيات الاصلاح لا تسمح بالتمام عملية الاصلاح على وجه السرعة فقد لوحظ هذا الموضوع اثناء وجود السادة وزراء الزراعة وكان آخر لقاء فى هذا الشأن مع السيد المهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الزراعة والرى واتخذت فيه اجراءات حاسمة تتلخص فى الآتى :

* قيام شركة وادى كوم امبو وشركة السكر بادفو والنشاط [illegible] بتنفيذ الاصلاحات المطلوبة على وجه السرعة ، وتدبير قطع الغيار اللازمة عن طريق مراقبة الميكنة الزراعية بالوزارة مع تشكيل لجنة دائمة لمتابعة عملية التشغيل والصيانة ولم [illegible] ... [illegible]

م . حلمى المراغى

* ابدى بنك التسليف الزراعى استعداده لاعطاء سلف لاى جمعية من الجمعيات والتى لا يسمح رصيدها بالصرف بضمان اعضاء مجلس ادارة الجمعية .. ويجرى حاليا متابعة عملية الاصلاح بحيث تكون جميع الجرارات صالحة فى المواعيد المناسبة .

مكافحة الآفات

وبالنسبة لمكافحة الآفات ، يجرى العمل على مكافحة الفئران فى كروم النخيل وفى القصب ، وكذا علاج ذبابة الفاكهة فى النخيل وتبخير محصول البلح بالمجان وعلاج الاماكن الموبوءة بالنمل الابيض فى جميع القرى المصابة ويجرى العمل على تدبير مبلغ ٢٠ الف جنيه من ميزانية الحكم المحلى لاتمام هذه العملية .

* وعن الانتاج الحيوانى قال مدير عام الزراعة : ان المديرية تضطلع بمسئولية كبيرة فى توفير اللحوم والالبان التى تغطى احتياجات المحافظة ، وقد اسندت اليها فعلية ادارة محطة اللحوم والالبان بابريم ، وتعتبر اكبر مشروع للتربية بالمحافظة وتشمل حوالى ١٢٠٠ راس ، هذا بالاضافة الى تصنيع الاعلاف اللازمة لمشروعات الدواجن التى يجرى شراؤها وتوزيعها على المجالس الزراعية وكذا بالنسبة لمشروعات التربية الاخرى التى تتم بمعرفة الجهات المختلفة .

وفى مجال البستنة يتم توفير تقاوى [illegible] للجمعيات التعاونية عن طريق الهيئة [illegible] المصرية وقد بدأ العمل فى انشاء [illegible] لانتاج الشتلات [illegible] الزراعية بكوم امبو وادفو .

وبالنسبة لجزيرة النباتات ، تم الاتفاق على تشغيل ماكينة النور الموجودة قوة ٦٠ حصانا واضاءة الجزيرة ليلا مع اجراء تحسينات هامة بالجزيرة وتحصيل رسوم زياده للصرف منها على عملية التحسين واظهارها بالمظهر السياحى اللائق .

واضاف مدير عام الزراعة انه قد تحققت زيادات كبيرة فى دخل قطاع الزراعة هذا العام ، وعلى سبيل المثال هناك زيادات فى محصول القصب قدرها ٢ طن لكل فدان حققت زيادة فى الانتاج تعادل مليون جنيه هذا فضلا عن زيادة فى المحاصيل الشتوية كالقمح والشعير بنسبة من ٨ - ١٠٪ بالقياس الى السنوات السابقة .

الزراعة على شواطئ بحيرة ناصر

وكان ختام الحديث عن المساحات الكبيرة على ضفاف البحيرة القابلة للزراعة على المدى القصير والمدى الطويل .. وقد صرح المهندس مصطفى حلمى المراغى بانه تم الاتفاق مع الهيئة العامة للمشروعات التعمير والتنمية الزراعية من خلال مجلس ادارة بحيرة ناصر على اجراء عملية لتصنيف التربة مع عمل دراسة استكشافية لمساحة ٢٥٠ الف فدان فى وديان كركر وتوشكى وابو سمبل وكلابشة ودراسة نصف تفصيلية فى مساحة ٧٥٠ الف فدان على ضوء الاستكشاف ودراسة تفصيلية فى نفس الاماكن لمساحة ٢٥ الف فدان مع حفر ٥ آبار اختبارية انتاجية تمهيدا للقيام باستصلاح واستزراع هذه المساحة الاخيرة بالمحاصيل التى تجود فى المنطقة ، مع رسم سياسة واضحة لتنمية موارد المنطقة الزراعية تمهيدا لاستكمال عمليات الاستزراع الاخرى على ضوء خطة مدروسة بمعرفة مجلس ادارة البحيرة .

هذا وتجتمع لجنة المديرين اسبوعيا بمديرية الزراعة ويحضرها جميع مديرى قطاع الزراعة والرى ويتم خلالها استعراض كافة المشاكل على مستوى المحافظة وايجاد الحلول الفورية العاجلة لها [illegible] ... [illegible]

الأمين الأول يفتتح الندوة الشعبية لأمانة الفلاحين

الاحتفال بعيد الفلاح فى جميع المحافظات

تبدأ الخميس القادم احتفالات ٢٥ مليون فلاح على امتداد ٥٠٠ قرية بالعيد الرابع والعشرين لصدور قانون الاصلاح الزراعى فى ٩ سبتمبر ١٩٥٢ .

سيفتتح الدكتور مصطفى خليل الامين الاول للاتحاد الاشتراكى العربى الندوة الشعبية التى ستعقدها امانة الفلاحين بهذه المناسبة لمناقشة دور الفلاحين فى تطوير الزراعة خلال المرحلة القادمة .

وسيشهد الندوه المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والمهندس عثمان احمد عثمان وزير التعمير ورئيس اللجنة العليا للتنمية الزراعية والمهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الزراعة والرى والدكتور عبد العزيز حسين وزير الدولة للزراعة وشئون السودان والمهندس سعد هجرس نائب وزير الزراعة ومقررو التنظيمات السياسية واعضاء اللجنة المركزية ومجلس الشعب من الفلاحين .

د . مصطفى خليل — مهدى شومان

وصرح السيد مهدى شومان امين الفلاحين ان الندوة ستتناول بالمناقشة المفتوحة التى سيشترك فيها خبراء الزراعة واساتذة الجامعات معالم الاستراتيجية الزراعية التى اعلنها الرئيس السادات لتحقيق الاكتفاء الذاتى من المواد الغذائية ما عدا القمح .. واسلوب الاستفادة من الافاق الجديدة فى التصنيع الزراعى والميكنة الزراعية ..

كما ستعقد اجتماعات وندوات فى مناطق الاصلاح الزراعى بالمحافظات احتفالا بعيد الفلاحين الرابع والعشرين .

ومن المقرر ان تستمر هذه الندوات لمدة اسبوع ابتداء من يوم الخميس المقبل وقد اعدت معظم المحافظات برامج للاحتفال بعيد الفلاح يوم ٩ سبتمبر والايام التالية .

وسيعرض فى هذه الاحتفالات جانب من الانجازات التى تحققت لفلاحى الاصلاحى الزراعى والتحول الذى حدث خلال السنوات الاخيرة للدخول الى مرحلة التصنيع الزراعى .

---

٥ الاف جنيه لكل محافظة للنهوض بزراعة القمح

تم تخصيص ٥ الاف جنيه لكل محافظة كحوافز للنهوض بزراعة القمح المكسيكى تصرف للقائمين على التنفيذ ورجال الارشاد الزراعى لتوعية الزراع للحصول على اكبر غلة من الفدان مع توفير جميع مستلزمات الانتاج والمياه وضمان سعر مجز للفلاح اسهاما فى زيادة المساحة المنزرعة من الاقماح المكسيكية للوصول بها الى ٦٠٠ الف فدان هذا العام ..

وقد تقرر التوسع فى زراعة صنف القمح المكسيكى بعد ان ثبت زيادة محصوله عن باقى الاصناف واحتمال ارتفاع اسعار القمح العالمية .

***

حظر تعيين عاملين جدد بالجمعيات التعاونية الزراعية

اصدر المهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الزراعة والرى قرارا بحظر تعيين عاملين جدد بالجمعيات التعاونية الزراعية وتستثنى من هذا القرار الجمعيات التى بها خلوات نتيجة لبلوغ سن التقاعد او الوفاة او الاستقالة .

وصدرت تعليمات عاجلة بهذا القرار الى المسئولين بالجمعيات لتنفيذه على الفور .

***

استخدام جرارات الجمعية لنقل مستلزمات الانتاج

صدرت التعليمات الى المسئولين بالجمعيات التعاونية باستخدام الجرارات ذات المقطورات التابعة للجمعيات التعاونية لنقل مستلزمات الانتاج الى مخازن الجمعيات التابعة لها الجرارات وذلك توفيرا للوقت والتكاليف .

ولتوفير مستلزمات الانتاج بالجمعيات قبل موعد الزراعة حتى تكون فى ايدى الزراع فى الوقت المناسب وبالكميات المطلوبة .

***

قواعد تحصيل قيمة تقاوى الذرة الهجين الصفراء

تم تحديد قواعد تحصيل قيمة تقاوى الذرة الهجين الصفراء المنصرفة بالاجل للزراع المتعاقدين على زراعة محصول فول الصويا .. سيتم خصم قيمة هذه التقاوى عند توريد المحصول لشئون بنك التسليف وفقا للاقرارات المأخوذه عليهم والمصدق عليها من مفتشى الارشاد الزراعى بالمركز والمعتمدة من الجمعية .

اعفاء تعاونيات الاصلاح من مرتبات واجور العاملين

اصدر المهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الزراعة والرى قرارا بالغاء القرار الوزارى رقم ٥٤ لسنة ٧٣ فيما يختص بتحميل الجمعيات التعاونية الزراعية للاراضى المستصلحة لمرتبات واجور العاملين بها وازال جميع مبالغ الاجور والمرتبات المقيده كمديونيات على الجمعيات بالر جعى من تاريخ [illegible]

لجان المحافظات بدأت للاعداد لتنفيذ بنوك القرية

تقرر تشكيل لجان بالمحافظات للاعداد لتطبيق مشروع بنوك القرى .. صرح بذلك فتح الله رفعت رئيس مجلس ادارة البنك الرئيسى للائتمان تتولى اللجنة المشكلة بكل محافظة اعداد مقار ومخازن بنوك القرى .. وتضم اللجنة فى عضويتها مدير الانتاج فى بنك التنمية ومدير مديرية التعاون وعضو ممثل للجمعية المركزية .

وحددت اختصاصات اللجان على اساس اختيار المخازن الصالحة المملوكة للجمعيات او المستاجرة والتى ستقوم بنوك القرى باستخدامها لتخزين مستلزمات الانتاج لصرف السلف العينيه للمزارعين بمعرفة مندوبى بنوك القرى وتسلم هذه المخازن لهذه البنوك بمجرد وعقب صدور قرار انشائها بمعرفة البنك الرئيسى .

وفى البلاد التى ستنشا فيها بنوك القرى وفى حالة عدم تواجد مقار لها .. تتولى اللجان اختيار الاماكن الشاغرة فى مقار الجمعيات لتكون مقارا لهذه البنوك بحيث لا يؤثر ذلك على نشاط الجمعيات وبشرط الحصول على موافقة مجالس ادارة الجمعيات .

وحدد منتصف سبتمبر الحالى آخر موعد لانتهاء اللجان من عملها بالسرعة المطلوبة .

خطة عمل لمشروعات تحسين الأراضى الزراعية

اصدر المهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الزراعة والرى قرارا بتحديد الاعمال التى تؤدى الى تحسين وصيانة الاراضى الزراعية والتى يتولى تنفيذها الجهاز التنفيذى لمشروعات تحسين الاراضى ، كما اصدر قرارا آخر بتحديد قواعد وشروط تطهير وصيانة المصارف الحقلية .

ينص القرار الاول على ان الجهاز التنفيذى لمشروعات تحسين الاراضى يتولى القيام بجميع الاعمال التى تؤدى الى تحسين وصيانة الاراضى الزراعية على الوجه الآتى :

● اجراء الدراسات الحقلية والمعملية للتشخيص وتحديد وسائل التحسين اللازمة لكل حالة من حالات ضعف انتاجية الاراضى

● اجراء عمليات الحرث تحت التربة والحرث العميق واى عمليات خدمة اليسة للاراضى واضافة الجبس الزراعى بالمعدلات التى تحددها نتائج التحاليل .

● انشاء شبكات الصرف الحقلى المكشوف بدرجاته المختلفة وبالابعاد التى تحددها الدراسات التى تجرى فى هذا الشأن .

وينص القرار الثانى الخاص بتحديد قواعد وشروط تطهير وصيانة المصارف الحقليه على :

● يلتزم حائزو الاراضى الزراعية التى انشئت فى اراضيهم مصارف حقليه بصيانتها والمحافظة عليها طبقا للقواعد والشروط التى يحددها الجهاز التنفيذى لمشروعات تحسين الاراضى .

● تشكل لجنة بكل مديرية زراعة بقرار من السيد المحافظ لمتابعة اعمال الصيانة

● يقوم الجهاز باجراء اعمال التطهير وصيانة المصارف الحقلية فى حالة عدم قيام الحائزين لها على نفقتهم على اساس التكاليف الفعلية .

سمعت وعلمت

● دراسة هامة حول مستقبل الاتحاد التعاونى الزراعى المركزى امام المهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الزراعة . الدراسة بها اقتراحات عديدة مقدمة من احد كبار المسئولين بالقطاع الزراعى .

● من المنتظر انشاء وكالة وزارة بوزارة الزراعة لشئون التعاون تختص بالاشراف على كل التعاونيات الزراعية فى جميع القطاعات .. وستكون بمثابة الجهة الادارية المختصة .

* وكل اعضاء مجلس ادارة الاتحاد التعاونى السابق عشرة من كبار المحامين للمرافعة فى القضية المرفوعة ضد قرار وزير الزراعة بحل المجلس .

القضية بدء نظرها امس (الاثنين) امام محكمة الجيزة الابتدائية .

نظرات حولنا

عيد الاصلاح الزراعى

فى عام ١٩٦٠ - وخلال اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة - التقيت بفيدل كاسترو زعيم ثورة كوبا !

كان ذلك فى احدى الجلسات المسائية للجمعية العامة ...

وكان كاسترو يجلس - وحده - فى المقاعد المخصصة لوفد بلاده ..

ودعانى للجلوس الى جواره ، قائلا :

- نحن ننتمى معا الى ثورات العالم الثالث !

ثم بدانا مناقشة طويلة ، اقترح كاسترو - بعد انتهاء جلسة الجمعية العامة - استكمالها فى اليوم التالى ، فى الفندق الذى كان يقيم به فى حى الزنوج بنيويورك .. حى هارلم .

***

وما اذكره عن هذا اللقاء ، الذى سجلت تفاصيله وقتها ، فى عدة صفحات من « روز اليوسف » انه بدأ بحديث طويل من كاسترو ، حول التجربة المصريه بعد ثوره ٢٣ يوليه .

وكان بين ما قاله كاسترو ، وقتئذ : كاذب من ينكر ان جميع الثورات التى قامت فى دول العالم الثالث ، لم تتاثر بثورتكم !

انا شخصيا تاثرت بثورتكم ، وقرأت كل ما كتب عنها ...

ثم صمت قليلا ، قبل ان يستطرد :

- ايضا ، لقد قمنا فى هافانا بدراسة جميع القرارات والقوانين التى صدرت عن ثورتكم فى سنواتها الثلاث الاول ، تحديدا ...

وكان اول ما اثار اهتمامنا ، وعكفنا على دراسته : « قانون الاصلاح الزراعى » .

وظل كاسترو يتحدث اكثر من ٢٠ دقيقة حول « قانون الاصلاح الزراعى » ..

ثم راح يسالنى حول بعض الظروف التى رافقت تطبيقه !

واذكر بين ما قاله كاسترو - خلال هذا الجزء من مناقشتنا - ان ملاحظته الوحيدة حول « قانون الاصلاح الزراعى » - ان حجم الملكية التى سمح بها ، اكثر كثيرا من احتياجات الفرد !

* * *

وما لاحظته من اهتمام كاسترو - عام ١٩٦٠ - « بقانون الاصلاح الزراعى » ، لاحظته ايضا فى الجزائر ، عندما ذهبت اليها - لاول مرة - بعد استقلالها ب ٢٤ ساعة ، ودعانى احد قادة ثورتها لمناقشة طويلة حول « الاصلاح الزراعى فى مصر » ، والعقبات التى صادفت تطبيقه ، والآثار الاجتماعية التى ترتبت عليه !

* * *

نفس الشىء تقريبا ، تكرر فى معظم اللقاءات التى تمت بين زعماء العالم الثالث وبينى !

كان اهتمامهم بقانون الاصلاح الزراعى وتطبيقاته - خلال اى مناقشة حول التجربة المصرية - يتفوق على اى اهتمام آخر !

وكان اعجابهم باول الخطوات الهامة لثورة ٢٣ يوليو لا ينكر

وكان تقديرهم للرجال الذين اصدروا القانون .. والرجال الذين تولوا تطبيقه ، لا يخفى !

* * *

واذكر اننى تحدثت - ذات مرة - مع المهندس سيد مرعى - خلال فترة اشرافه على تطبيق قانون الاصلاح الزراعى ، قبل توليه مسئولية قطاع الزراعة فى مصر - حول ما سمعته عن الاصلاح الزراعى خارج مصر - وحول اهتمام زعماء العالم الثالث به ... وكان مما قاله لى وقتئذ : انه يتلقى - فى كل يوم - رسائل من مختلف انحاء العالم تسأل وتستوضح حول تطبيق القانون .. وان معظم الثورات التى قامت بعد ثورة ٢٣ يوليو ، كانت تبدأ خطواتها الاصلاحية ، بطلب الاطلاع على قانون الاصلاح الزراعى المصرى .

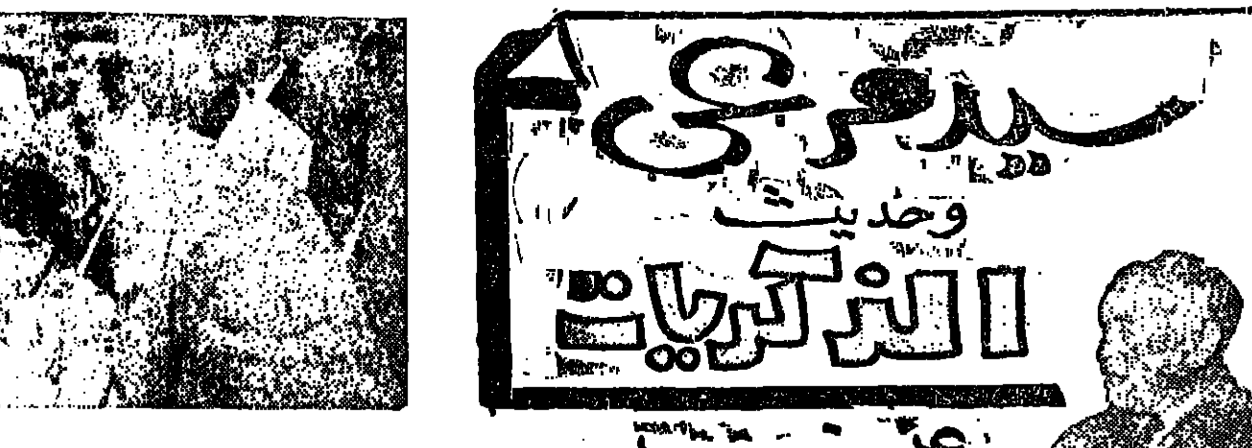
* * *

طافت بذاكرتى هذه الذكريات ، ونحن نستعد لاستقبال يوم ٩ سبتمبر ...

وفى هذه المناسبة .. مناسبة عيد الاصلاح الزراعى من واجبنا ان نحيى القيادة الواعية التى اصدرت هذا القانون التاريخى ، والتى اعتبرته شيوعية كثيرة ، عملا رائدا وقدوة تحتذى ... ومن واجبنا ان نذكر بالعناصر المخلصة التى طبقته ... ومن واجبنا ايضا ان نذكر بالتقدير القيادات المتفائلة التى خرجت من بين صفوف المنتفعين بالاصلاح الزراعى ... القيادات التى ارتبطت بالارض ، وقادت التجربة الاشتراكية المصرية ، ووقفت اقوياء وحماة ومكتسبات المد ، ايمانا بالارض ، وارتباطا بها ، وتمسكا بقيمها !

ممدوح رضا

سيد مرعى وحديث الذكريات عن تطبيق قانون الإصلاح الزراعى الأول



- ماذا قال البدراوى عندما رفض تسليم الأرض ؟
- النحاس يعلن فى أزمة مارس : الوفد متمسك بالإصلاح الزراعى
- التطبيق التعاونى بأراضى الإصلاح .. تجربة رائدة جمعت بين حوافز الملكية الفردية .. والإنتاج الواسع

قال

لى المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب وابتسامته المريحة تملأ وجهه :

ـ أنت تريدنى ان اعود بالذاكرة سنوات طويلة الى الوراء .. وسرح ببصره الى الافق الاخضر امامه كانما يريد أن يسترجع شريط ذكرياته ، وعاد يقول لى :

صحيح أنها كانت سنوات مشقة ولكنها ايضا سنوات عمل مثمر وجاد انها بالنسبة لى أحلى سنوات العمر ..

قلت ـ امد الله فى عمرك يا سيدى ان حديثنا عن الاصلاح الزراعى وهو باكورة منجزات ثورة ٢٣ يوليو ومبعث فخرنا سوف يكون بالنسبة لسيادتك ولى وللقراء حديث الذكريات ..

وكان هذا الحوار مع الرجل الذى اشرف على تطبيق أعمق تجربة ثورية فى مصر .. وكانت نموذجا رائدا للعالم الثالث كله .

المبادرات الاولى

● بمناسبة مرور ٢٤ عاما على الاصلاح الزراعى هل تذكر لنا سيادتكم المبادرات الاولى التى ادت الى توليكم هذه المسئولية الكبيرة ؟

●● عقد اجتماع فى وزارة الزراعة .. وكان وزيرها المهندس عبدالعزيز سالم ، واستدعيت لحضور هذا الاجتماع بوصفى مزارعا ! فلم اكن اتولى منصبا حكوميا ولكنى كنت عضوا بالبرلمان ! ورأس الاجتماع فى ذلك الوقت قائد الجناح جمال سالم ممثلا لمجلس الثورة ، ودارت مناقشات اشتركت فيها .. وقال بعدها جمال سالم « انه لم يستسغ كلامى .. ولا طريقتى فى الحديث وحتى ملابسى لم تعجبه ! فقد كنت ألبس بدلة بيضاء كاملة فى ذلك الوقت ! كما ان صوتى لم يعجبه لانه كان صوتا مرتفعا .. وعضو مجلس الثورة كان المفروض ان يكون وحده صاحب الصوت المرتفع فى مثل هذه الاجتماعات .

ولكن بعد امعان التفكير تبين للمرحوم جمال سالم ان الآراء التى ابديتها سليمة تماما .. فانقلب نفوره الى ود وبدا يميل الى ان اتولى انا مسئولية الإصلاح الزراعى فقد وجد ان الحياة العملية التى كنت امارسها اخرجتنى عن قيود الوظيفة ! وحررت افكارى بالنسبة لكثير من الامور ! ولما طلبت مهلة أفكر فيها .. وقلى جمال سالم .. وذلك لانه تحدث عنى مع الرئيس جمال عبد الناصر ومع زملائه .. واصبح الامر تكليفا واجب الاداء .. وهكذا اصبحت عضو اللجنة العليا المنتدب للاصلاح الزراعى وحرت فيمن اختاره من معاونين لهذه المهمة . ولكنى وفقت الى عدد قليل جدا من الشباب الزراعى كانوا يعملون فى وزارة الزراعة وفى وزارة الشئون الاجتماعية .. [illegible]

الكتيبة الاولى

● هذه الكتيبة الاولى التى تعاونت بها ومعها [illegible]

●● بكل تاكيد .. اذكر منهم الدكتور امين زاهر ومحمد عزت عبد الوهاب وسعد هجرس ! محمد عزت صقر ! محمود فوزى ، حافظ عوض ! عزيز وفائى ! عبد الحميد كمال .

وهؤلاء الدكاترة والمهندسون على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ..

ولا بد فى هذا المقام ان نذكر دور الصحفى الكبير محمد صبيح الذى قاد حملة الاعلام لمشروع الاصلاح الزراعى .. منذ البدء .. وقام هو ومجموعة صغيرة من الشباب تعد على اصابع اليد الواحدة باكبر جهد كان يمكن ان يبذل ليعرف العالم الخارجى قبل الجمهور فى الداخل باهداف وخطوات التنفيذ فى هذا المشروع الكبير .. حتى انه لم يكن يصل رئيس دولة او صحفى او زائر اجنبى الا ويزور الاصلاح الزراعى .. ولعلك تعلم ان الحجرة التى كانت تدار منها الصحافة والاعلام بالاصلاح الزراعى هى النواة الاولى .. لمؤسسة دار التعاون التى تعمل بها وتكتب فى احدى صحفها هذا الكلام

وقاطعت المهندس سيد مرعى قائلا :

سيدى اذا ذكرت صحف التعاون فلا بد وان تذكر انت فاسمك سيظل مقترنا بها مؤسسا وراعيا .. واذا كانت قد اصبحت احدى المؤسسات الصحفية الست فى مصر الآن ففضلك فى هذا مشكور ومذكور ..

وتابع المهندس سيد مرعى كلامه قائلا ..

وكان لا بد من اختيار مجموعة لمناطق الـ (المديريات) وكان هذا اسمها فى ذلك الوقت لتقوم بتنفيذ التعليمات من استيلاء وبحث اجتماعى .. وتوزيع اراضى ..

وطبعا لم تتسع غرف وزارة الزراعة لهذا النشاط فاخذنا قسما من قصر عابدين ، وكانت غرف هذا القسم لا ينطفىء نورها ليلا او نهارا اذ كانت كخلية النحل .. وكانت المجموعة التى تعمل متحمسة حماسة كبرى ، وكان مجلس الثورة يستحثنا على اظهار نتائج عملية لقانون الاصلاح .

وكان جمال سالم بكل ما فيه من حماسة ! وعنف وغيرة على المشروع دائم التردد يتنقل بين الغرف ويرى بنفسه ما يحدث ..

اجرى الحديث : محمد صبيحى



العقبات الاولى

● ما هى العقبات الاولى التى استوقفتكم فى ابتداء التنفيذ ؟

●● العقبات وحدها كانت كالجبال ولكن عندما تتوفر النية الصادقة والروح السمحة ! تتذلل هذه العقبات ولم يحدث اننا اقتحمنا بالقوة واحدة من هذه العقبات الا نادرا جدا .. فقد كانت هذه مسئولية مجلس الثورة وليست مسئولية جهازنا الفنى .

مثال

● فلنضرب مثلا للعقبات التى واجهها مجلس الثورة والعقبات التى امكنكم حلها ؟

(البقية ص ١٨)

السادات وثورة شاملة للاصلاح الزراعى

قصة مراكز القوى .. والصنم الذى عطل استغلال الأرض الجديدة

القرار الاستراتيجى للسادات .. الاتجاه الكامل الى المجمعات الزراعية الصناعية

بقلم
محمد رشاد



المشكلة

الزراعية فى مصر بكل ابعادها وآثارها .. كانت ولا تزال فى مقدمة القضايا الاساسية فى فكر واستراتيجية الرئيس السادات للعمل الوطنى .. فرغم انشغاله وتركيزه الشديد على قضية التحرير .. لم تغب الزراعة عن اهتمامه لحظة واحدة .

وكانت قضية الفلاح .. والقرية .. والزراعة وحدة واحدة فى فكر القائد .. فدولة مصر الجديدة فى تصوره هى الدولة التى يشعر فيها الفلاح أنه مواطن لا يقل شأنا عن مواطنى المدينة .. وهو امر لا يتم الا بارساء علاقات اجتماعية انسانية جديدة فى الريف ، وارساء هذه العلاقات مرتبط بتصنيع الريف ، وميكنة الزراعة وبناء قرى جديدة مخططة ، تتوفر فيها المساكن الصحية ودور العلاج وساحات الرياضة ووسائل الثقافة والمتعة .

ان أنور السادات .. ابن قرية ميت ابو الكوم لم ينس تراب الريف .. ولم ينفصل يوما عن واقع حياة الفلاحين .

وبكل الصدق والصراحة يؤكد ان اسلوب الحياة اليومية لفلاحينا الذين يكونون غالبية الشعب لم يلحقه تغيير حقيقى لا فى وسائل وأسلوب الانتاج ، ولا فى السكن والغذاء والصحة ، ولا فى تحصيل العلم والثقافة ، وبكل الولاء للجذور الاصيلة لشعب مصر .. للفلاحين ، أعلن السادات أننا لا يمكن أن نتكلم عن بناء الدولة الجديدة للمجتمع الاشتراكى طالما ظلت حياة الفلاح منتج الغذاء للملايين والخامات للعاملين بالصناعة على ما هى عليه .

ان الوصول بالقرية للمستوى الحضارى ، ودخول الزراعة العلمية بكل آفاقها الواسعه .. هو الطريق الصحيح الذى حدده الرئيس السادات لتعويض جماهير الفلاحين عن المعاناة التى يعيشونها .. رغم المجهودات الضخمة التى بذلت فى سنوات الثورة .

البداية

ومنذ ان تولى القائد مسئولية قيادة العمل الوطنى فى عام ١٩٧٠ .. اعلن عن الاصلاح الزراعى الرابع .. وبدء الثورة الزراعية بكل آفاقها العصرية .

فالاصلاح الزراعى بمفهومه العلمى .. وتطبيقاته العالمية .. معناه اصلاح البنيان الزراعى والثورة على الاساليب القديمة المتخلفة فى العمليات الزراعية ، والاخذ بكل نتائج الثورة العلمية المعاصرة .. اما القضاء على الاقطاع وما يترتب عليه من عمليات الاستيلاء والتوزيع للارض على صغار الفلاحين الكادحين .. فهو وجه واحد .. ومرحلة أولى على طريق التطوير الزراعى الشامل .

اقلب الصفحة

دراسة خاصة بعيد ٩ سبتمبر

السادات وثورة شاملة للاصلاح الزراعى



حسنى مبارك

م • سيد مرعى

ممدوح سالم

حقا ان لتجربة الاصلاح الزراعى المصرية التى بدات منذ ٢٤ عاما بصدور القانون ١٧٨ فى ٩ سبتمبر ١٩٥٢ وما تلاها من قوانين وهى القانون ١٢٧ لسنة ٦١ ، و٥٠ لسنة ١٩٦٩ •• تعتبر من اعمق واروع التجارب الثورية فى حياة الفلاح •• والقرية المصرية •• وكانت بحق بداية لتغيرات اساسية فى اسلوب ونظام الزراعة •• ومنطلقا لتطبيق نظام الدورة الزراعية والائتمان والتسويق الزراعى والتعاونى •• واستخدام الاساليب العلمية على امتداد مراحل الانتاج وبدء لثورة الزراعية بكل آفاقها العصرية •

ولقد كان الاصلاح الزراعى بداية ممارسة الديمقراطية السليمة فى الريف من خلال التعاونيات الزراعية ومجالس ادارتها المنتخبة •

التجربة المصرية للاصلاح الزراعى كما تسجل وتشهد مئات الدراسات العلمية والتطبيقية فى مقدمة التجارب الرائدة بالعالم الثالث • ولكن المتغيرات العالمية السريعة المتلاحقة المتصلة بالانفجار السكانى وتناقص المواد الغذائية كان يحتم نظرة اشمل واعمق لقضية الزراعة فى مصر •• واصلاح زراعى بمفهومه العلمى الحقيقى يشمل كل الارض القديمة والجديدة •• واستصلاح المزيد منه واستخدام التكنولوجيا المتقدمة على اوسع نطاق ••

المنطلق

وكان المنطلق فى فكر القائد السادات ان الغذاء اصبح اخطر الاسلحة فى العالم المعاصر •• فمن يملك الرصيد الكافى من المواد الغذائية •• فهو الاقوى •• ومن هنا تولى الرئيس بنفسه وبالتحديد بعد نصر اكتوبر العظيم مسئولية تنفيذ الاصلاح الزراعى بمفهومه العلمى الواسع على الزراعة المصرية •• واطلق شرارة الثورة الزراعية بكل آفاقها العصرية •

الخطوات

ولنعد الى البداية •• لنتتبع فكر الرئيس السادات فى القضية الزراعية بنظرته الشاملة لها المرتبطة بالقرية والفلاح معا •• وخطواته التنفيذية واشرافه المباشر على الاستراتيجية الجديدة •

●● فى ١٩ نوفمبر ١٩٧٠ اكد فى الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب ...

الاشتراكية ، ويعنى ثانيا خلق الظروف الملائمة لتوسيع نطاقها بما فى ذلك كفالة نسبة الخمسين فى المائة على الاقل للفلاحين والعمال فى جميع المجالس الشعبية المنتخبة •

الظروف الملائمة

وخلق الظروف الملائمة

بالنسبة للريف معناه :

١ ـ تطوير الملكية التعاونية الانتاجية لتلعب دورها فى عملية التنمية وارساء العلاقات الاجتماعية الجديدة •

٢ ـ استكمال التحول فى الزراعة العلمية وتصنيع الزراعة واستصلاح الاراضى وحسن استغلال ما يمكن استصلاحه منها •

● وفى ٢٣ يولية ١٩٧١ اكد الرئيس فى برنامج العمل الوطنى ان ميكنة الزراعة على اساس من التعاون الانتاجى المتطور هى السبيل الامثل الى زيادة الانتاجية والانتاج الزراعى ••• واكد ايضا على ان مسئولية تطوير القرية وميكنة الزراعة لا تقع على عاتق سكان الريف واجهزته فحسب ، بل تقع ايضا بقدر اكبر على الصناعة والاجهزة المركزية •

ويؤكد الرئيس السادات ان الزراعة والصناعة هما الفرعان الاساسيان للاقتصاد القومى، وعلى الزراعة ان تتطور بحيث تلحق بتطور الصناعة لكى ينمو الاقتصاد القومى ككل متوازن وبسرعة لتحقق تحسين احوال المعيشة لسكان القرية والمدينة على حد سواء فى اقصر وقت ممكن •

●● وفى عام ١٩٧٢ اعلن الرئيس حتمية وضرورة زيادة الانتاج الزراعى حتى عام ١٩٨٠ بنسبة ٥٠٪ من خلال الوسائل التالية :

● الاستفادة الكاملة بمياه السد العالى من اجل استكمال استصلاح الاراضى واستزراعها

● تطوير الزراعة بادخال الميكنة ووسائل الزراعة الحديثة •

● تحسين التربة واستخدام احدث وسائل الرى والصرف والتسميد •

● اعادة النظر فى التركيب المحصولى •

التنمية

●● وفى وثيقة اكتوبر التى قدمها القائد السادات للشعب ووافق عليها بالاجماع عام ١٩٧٤ اكد على ما يلى :

● ان المهمة التى لم المعركة المباشرة من حيث الاهمية •• مهمة التنمية الاقتصادية •• ذلك ان التنمية بالنسبة لنا قضية حياة او موت ، القضية ان نعيش هذا الربع الاخير من القرن العشرين او ان تجذبنا اغلال التخلف ، ونجاحنا فى معركة التنمية هو الذى سيحدد كل اوضاعنا المحلية والدولية •

● ان القطاع حاجة الى دفعة قوية لتلحق الانشطة التى يمارسها بمعدلات التنمية المنشودة •

● بالصناعة وما تقدمه من آلات واسمدة ، وما تستخدمه من منتجات زراعية تستطيع ان تطور الزراعة المصرية تطويرا جذريا يزيد من انتاجها بمعدل يواكب معدل التنمية الصناعية حتى لا يختل بنيان الاقتصاد المصرى وتحد من اعتمادنا على الاستيراد فى المنتجات الزراعية

التنفيذ

وخلال الشهور الستة الاخيرة تابع الرئيس السادات بنفسه لتنفيذ الاستراتيجية الجديدة للانتاج الزراعى فعقد سلسلة من الاجتماعات اشترك فيها كل من السيد/ حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب ، والسيد/ ممدوح سالم رئيس الوزراء ، والمهندس عثمان احمد عثمان وزير التعمير ، والمهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الزراعة والرى والدكتور عبد العزيز حسين وزير الدولة للزراعة والمهندس سعد هجرس نائب وزير الزراعة ، وقام الرئيس بجولة ميدانية بطائرته الخاصة فى الصحراء الغربية وتفقد خلالها ½ مليون فدان من الاراضى الممتدة بطول الساحل الشمالى ، واستعرض سيادته الخرائط والدراسات الخاصة بتعمير وتخطيط الصحراء الغربية ، ومساحات الاراضى التى يمكن زراعتها واستصلاحها فى المنطقة •

مناقشات

ولقد ناقش الرئيس مع القيادات السياسية والتنفيذية مشروعات استصلاح الاراضى وتعميرها وكيفية استغلالها زراعيا على احسن مستوى ووفق الاساليب العلمية والتكنولوجيا الحديثة وذلك بعد ما تبين للرئيس خلال زيارته لهذه المشروعات انها غير مستغلة زراعيا كما يجب ، وبحث نظام التصرف فى هذه الاراضى بحيث تتجه الدولة نحو تمليك مساحات واسعة منها للفلاحين لكى يقوموا بزراعتها واستغلالها فى صورة ملكيات صغيرة او متوسطة •

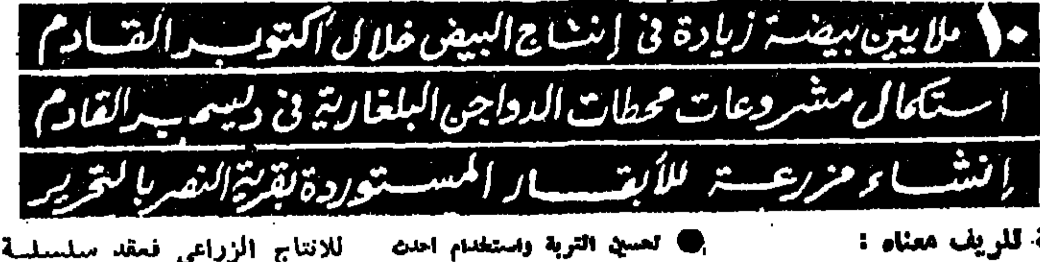
وتركزت افكار القائد الوا السادات فى ضرورة الاهتمام بالشركات الزراعية التى يساهم فيها راس المال الخاص المصرى منفردا او مشتركا مع رؤوس اموال عربية او اجنبية وحتمية الاستفادة من الادارة الحديثة لهذه الشركات •

واكد الرئيس على قضية انتاج الغذاء وحتمية توفير اقصى حد لاحتياجات الجماهير الغذائية من داخل الاراضى المصرية التى يمكن ان تغطى اكثر من مستوى الانتاج الحالى بكثير ، ويرى التوسع الى اقصى الحدود فى انتاج اللبن واللحوم والبيض •

السرعة

وطلب الرئيس سرعة تنفيذ المزارع التى تقرر انشاؤها فى منطقة الاسماعيلية على ان تفتح قبل حلول موسم الشتاء ، وذكر سيادته انه من غير المقبول ان تستورد بلادنا لبنا وجبنا ...

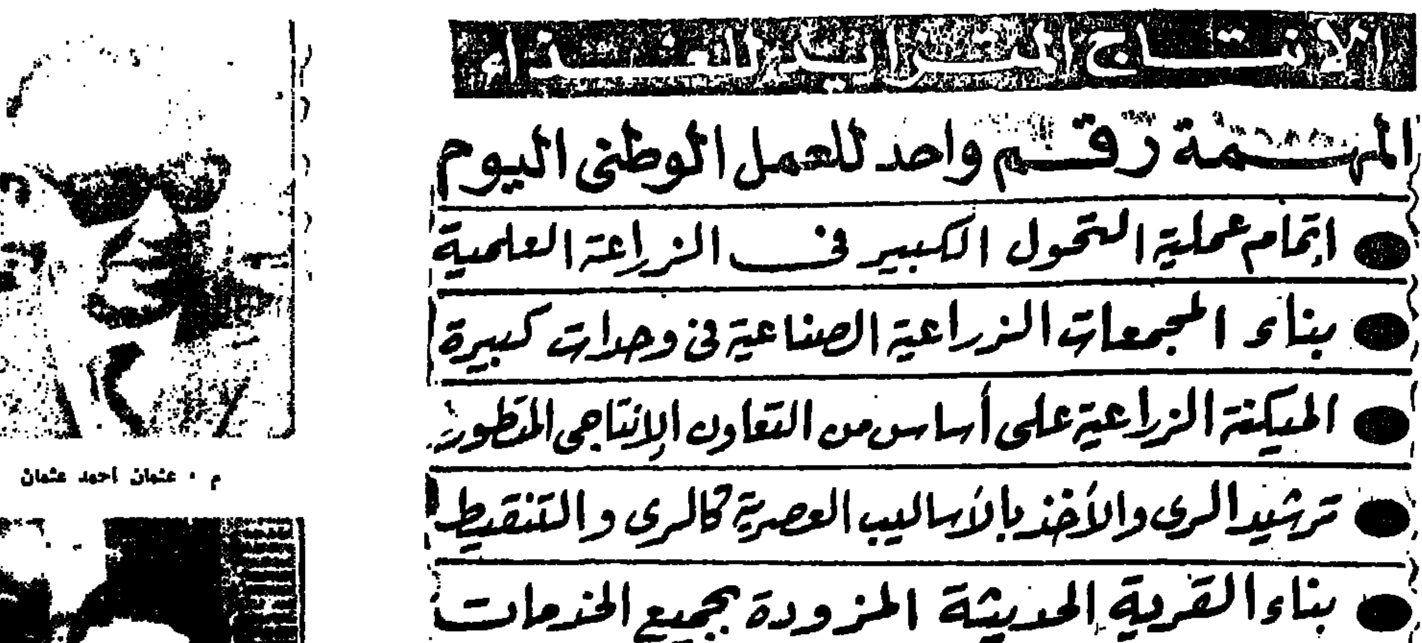
٣ مشروعات زراعية كبرى تشترك فيها الخبرة العالمية



١٠ ملايين بيضة زيادة فى إنتاج البيض خلال أكتوبر القادم

استكمال مشروعات محطات الدواجن البلغارية فى ديسمبر القادم

إنشاء مزرعة للأبقار المستوردة بقرية النصر بالتحرير



الانتاج المتزايد للغذاء

المهمة رقم واحد للعمل الوطنى اليوم

● اتمام عملية التحول الكبير فى الزراعة العلمية

● بناء المجمعات الزراعية الصناعية فى وحدات كبيرة

● الميكنة الزراعية على أساس من التعاون الإنتاجى المتطور

● ترشيد الرى والأخذ بالأساليب العصرية كالرى والتنقيط

● بناء القرية الحديثة المزودة بجميع الخدمات

● تأكيد ديمقراطية وشعبية الحركة التعاونية

● الأخذ بالإدارة العلمية فى المجمعات الصناعية الزراعية

● التطوير العصرى لحياة الفلاحين فى مختلف المجالات

واشار بحتمية الاتجاه نحو تكثيف الانتاج الى اقصى حد ممكن خاصة وان ظروف مصر السكانية تتطلب ذلك •

استيراد

واصدر الرئيس السادات تعليماته بسرعة استيراد سلالات اخرى جديدة من الابقار الاوربية وخاصة من البقر النمساوى الذى تدر البقرة الواحدة منه حوالى ٧ آلاف لتر لبن فى السنة ، وكذلك وضع برنامج عاجل لبناء الحظائر الخاصة بها وتدريب العمال على حلب هذه الابقار بالاساليب المتقدمة بحيث تصل هذه السلالات فى اقربوقت وتعطى العائد منها خلال اكتوبر القادم •• كما امر سيادته باستيراد مليون دجاجة من هولندا لامكان تنمية العائد من الكتاكيت والبيض مع استيراد الكميات الكافية من علف الابقار والدواجن بما يغطى احتياجات عام وذلك لحين التوسع فى زراعة وتصنيع الاعلاف اللازمة •

النتائج

واسفرت مناقشات الرئيس الموسعة مع القيادات التنفيذية الى القرارات التالية :

× استكمال مشروعات محطات الدواجن البلغارى القائمة بالطريق الصحراوى ، مصر ـ الاسكندرية ، على ان يتم تركيبها فى موعد نهايته ديسمبر القادم

× زيادة طاقة مزرعة التسمين للدواجن بحيث يصل عائدها خلال اكتوبر القادم الى ٦٠ مليون بيضة سنويا •

× انشاء مزرعة اخرى للدواجن بنفس الطاقة بحيث يختار لها المكان المناسب الذى يصلح لهذا الغرض •

× انشاء مزرعة للابقار المستوردة بقرية النصر بمديرية التحرير بعدد ٥٠٠ بقرة بحيث تعد الحظائر اللازمة لها فى موعد غايته اغسطس الماضى بحيث يتم استيراد هذه الابقار خلال اكتوبر ونوفمبر وبحيث تصل الى الف بقرة طبقا للخطة الموضوعة •

× زيادة مزرعة مرسى مطروح من ٣٥٠ بقرة الى ٥٠٠ بقرة

توجيهات

واعطى الرئيس توجيهاته بضرورة العمل على زيادة الكميات المنتجة من البيض بما يقدر بعشرة ملايين بيضة فى اكتوبر القادم علاوة على المقرر ... خلال عام ٧٧ بما يقدر ... مليون بيضة علاوة ... المقررة

طبقا للخطط الموضوعة •

والخذت قرارات الرئيس طريق التنفيذ السريع حيث تم تنفيذ برنامج تمليك ١٥٠ الف فدان من الاراضى المستصلحة لصغار الزراع ، كما تم تشكيل هيئة عليا للاشراف على تنفيذ البرامج الزراعية ومشروعات الرى •• بدات عملها فعلا •

●● وفى الحديث الذى ادلى به الرئيس السادات لمستر تشارلز ديفاين نائب رئيس مؤسسة الريدرز دايجست اكد ان مشكلة كل العالم فى المائة سنة القادمة ستكون نقص الغذاء



•• ولهذا فان كل اهتمامى فى السنوات القليلة القادمة سيكون فى ميدان المجمعات الزراعية الصناعية والوسائل الجديدة فى الزراعة ، وبالنسبة للجو ولنظام الرى فلدينا ثلاثة محاصيل فى العام وليس محصول واحد •• وبالطرق الجديدة وخصوصا الخبرة الامريكية فى الزراعة فان اراضينا تستطيع ان تعطى ضعف او ثلاثة امثال المحصول الذى تعطيه الآن من المحاصيل الثلاثة سنويا •

واضاف الرئيس أن هدف الشعب المصرى الرئيسى فى السنوات الخمس والعشرين القادمة أن نغير وجه مصر •• كل محافظة تتحول الى مجمع زراعى صناعى قائم بذاته ، وسوف يكون لدى طعام بل وفائض من الطعام ايضا ، وهذا هو ما اهتم به الآن •

وقال الرئيس لتشارلز ديفاين •• سيكون ... المجمعات الصناعية الزراعية ...

ستعطينا فائضا من الطعام •• وانني أنوى أن أحقق ذلك باية طريقة كانت •• وفى وقت قصير •• وبهذه الطريقة أعتقد اننا نستطيع حل مشكلة الطعام •• وسوف أركز كل جهدى على مشكلة الطعام هذه بنفس الطريقة التى أفعلها الآن •

واعلن الرئيس اننا بدانا ٣ مشاريع احدها مع النمسا فى الاراضى الجديدة التى استصلحناها من الصحراء قرب الاسكندرية ، وهى من اخصب الاراضى فى العالم • والمشروع الثانى ليتولاه الدانماركيون ، والثالث الهولنديون •• وهناك مشروع آخر لتتولاه شركة امريكية من ولاية داكوتا الشمالية •

●● واعلن الرئيس فى خطابه فى ٢٢ يولية الماضى :

اتخذت قرارا استراتيجيا سوف يكون بعيد الاثر فى تشكيل مستقبل اقتصادنا وهو تحويل اكبر قدر ممكن فى مجال التنمية الى المجمعات الزراعية الصنعة ••

واضاف الرئيس اننا قد اهملنا الزراعة كثيرا وتخلفنا عن احدث ما طرا عليها وهو الزراعة المقترنة بالتصنيع الزراعى فى نطاق وحدات كبرى •• والعالم يشكو اليوم من الازدياد لندرة المواد الغذائية يوما بعد يوم مع تزايد السكان •• وبعد سنوات ستكون السلع الغذائية اهم من البترول واهم من السلع الصناعية •• وها انتم ترون امريكا تجد فى سلاح القمح ما هو اقوى من جيوش باكملها وبلادنا مؤهلة بان تكون سباقة فى هذا المجال ••

ان اقدم فلاح فى العالم هو الفلاح المصرى واقدم حضارة زراعية فى العالم هى فى مصر •• اذن يجب ان نجعل من فلاحها احدث فلاح ومن زراعتنا احدث زراعة ، وسيظل الخبز والطعام حاجة الانسان الاولى ما بقيت على الارض حياة ••

وعن استراتيجية التقدم حتى سنة ٢٠٠٠ اعلن الرئيس السادات عن البدء فى تنفيذ ما وعد به فى ورقة اكتوبر لمجال ... استراتيجية التقدم حتى سنة ٢٠٠٠ بالخروج بالتركيز السكانى الكثيف من الشواطئ ... الضيق ...

م • عثمان احمد عثمان

م • عبد العظيم ابو العطا

د • عبد العزيز حسين

بالمبعوثين المصريين بكندا وامريكا الذى عقد بالاسكندرية منذ أسابيع شرح الرئيس قصة الاراضى المستصلحة التى أهملت باسم الاشتراكية •• وخطته فى توفير الطعام قائلا :

انه بالمعارضة والترهيب من صنم الاشتراكية الكبير ، من جانب مراكز القوى وضرورة ان تبقى الاراضى المستصلحة مزارع جماعية تعطل كل شئ ••

وقال الرئيس : الارض موجودة •• والميه موجودة وكل شئ •• ومن الممكن انتاج المحاصيل خلال ٣ شهور •

وأعلن الرئيس بدء الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة فى الزراعة •• للانتقال من الاسلوب القديم الذى نعمل به منذ الفراعنة الى اليوم ••

وقال الرئيس : ان اسلوبنا لايزال والمحراث اللى نعمل به الآن مرسوم على المبانى فى وجه قبلى هو نفس المحراث هو هو من ٧ آلاف سنة •• لغاية النهارده بندى للفدان ٧ آلاف متر مكعب مياه ، اما الاجانب بيسموا هذا بيدعروا •• ابدا •• دا فيه دلوقت عملية الرش وعملية التنقيط التى تعطى ٣ اضعاف المحاصيل •

الفلاح زى ما كنا ايام الفراعنة بيقطع القطع تمشى اليه •• يغمر •• وبعدين يروح سادد القطع •• بعد الفدان ما ياخد ٧ آلاف متر مكعب مياه كل ده النهارده لثورة عليه مش بتغيره لا بثورة عليه ثورة كاملة •

واستطرد الرئيس قائلا : زى ما قلت حطينا صنم وقعدنا امامه نتعبده اسمه (الاشتراكية) وده يخوف • وده يهدد •• وده •• وده •• وفى النهاية وصلنا على ايه ؟• الطعام واحنا بلد زراعى مش متوفر عندنا وبنستورده النهاردة •• خطتى الجديدة الى احنا ماشيين فيها •• ان احنا لابد ان نكتفى بالطعام ما عدا القمح لان احنا مش فى حزام القمح •• اما الباقى كله ممكن جدا الاكتفاء به ذاتيا وخاصة بالشركات فى الارض الجديدة •• وان شاء الله الا مدى تاريخ محدد •• اكتوبر اللى جاى بالنسبة للاكل حيبان اثر هذا كله •

هذه جولة سريعة مع افكار القائد السادات لتطوير الزراعة •• وتحقيق الاكتفاء الذاتى من الطعام •• وتدل افكاره على نظرة واستراتيجية شاملة لتطوير القرية والزراعة والفلاح تعتمد على الاسس العشرة التالية :

القرية المصرية •• باعتبارها روح شعب مصر العظيم •

× استكمال التحول فى الزراعة العلمية وتصنيع الزراعة واستصلاح الاراضى وحسن استغلال ما يتم استصلاحه منها وترشيد اساليب الرى

× تطوير الزراعة على اساس تعاونى انتاجى من خلال ميكنة الزراعة على اساس من التعاون الانتاجى المتطور

× اقامة الملكية التعاونية على مضمون اشتراكى لتتحول الى ملكية انتاجية تلعب دورها فى عملية التنمية وارساء العلاقات الاجتماعية الجديدة •

× تاكيد ديمقراطية وشعبية الحركة التعاونية على اساس ان التعاون هو حرية الانضمام وانتخاب مجالس الادارة انتخابا حرا مباشرا

× تكون نسبة تمثيل صغار الفلاحين ٨٠٪ من مقاعد مجالس ادارة التعاونيات الزراعية •

× تحقيق الادارة العلمية كاداة حاسمة لبناء المجتمع المصرى الجديد •

× الاهتمام بالفلاح كانسان •• وتعويضه عن حياة التخلف والوصول بحياته واساليب انتاجه الى المستوى المصرى اللائق •

× اعطاء اهمية كبيرة للتعليم والصحة والتامين للمستقبل بالنسبة للفلاحين •

وبعد ••

ان الشرارة المتوهجة التى اطلقها القائد السادات فى القطاع الزراعى •• والمبادرة السريعة للحاق بتطورات العصر •• والنظرة العميقة للمتغيرات العالمية المرتبطة بالغذاء •• والسكان •• والمشروعات الزراعية الكبرى التى بدات •• كلها تعلن بدء مرحلة جادة للاصلاح الزراعى المصرى على امتداد الارض المصرية الخضراء •• من اجل ضمان المستقبل بعيدا عن عالم الجوع •• ووضع الاساس الصلب لبناء الريف الحديث •• وتحقيق الرفاهية للفلاحين ••





إنسان الإصلاح الزراعي

وملياري جنيه ونظرة إلى المستقبل .. !

- ذكريات لا تنسى في توزيع أول دفعة من أرض الإقطاع
- الحراسات .. نقطة سوداء في تاريخ تطبيق الإصلاح الزراعي



لا غرابة في ان يستمر الجدل والحوار حول نظام الاصلاح الزراعي في مصر حتى الآن ..

ولا غرابة في ان تدور المناقشات هنا وهناك حول الانسان بأراضي الاصلاح الزراعي .. ورحلة حياته بين الماضي والحاضر والمستقبل ..

فقد كان واضحا منذ صدور اول قانون للاصلاح الزراعي في ٩ سبتمبر منذ ٢٤ عاما ان مسيرة الحياة في مصر ستظل متأثرة بهذا القانون لاجيال طويلة ..

وكان طبيعيا مع بداية اعلان النظام الجديد ان يواجه بحملة ضارية من الاشاعات والاتهامات .. وان توضع امامه ومن حوله كل ما تيسر من علامات الاستفهام !! بل وصل الامر الى حد التحذير من خطر النظام الجديد على الاوضاع الزراعية والاقتصادية في مصر وما سيلحق بمصر من اضرار واهوال !

وبلغ الموقف مداه بدفاع الثورة عن وجودها ومبادئها واهدافها باسقاط اول وزارة تألفت بعد الثورة تعبيرا عن ارادة التحدي في مواجهة المعارضين

اختفاء الحملة

ولم يكن غريبا ايضا ان تختفي الحملة الضارية ضد نظام الاصلاح الزراعي لتظهر من جديد ... [illegible]

نفس الحجج القديمة بانكار تام لتجربة عريضة وعميقة غيرت وجه الحياة في الريف المصري بل والمجتمع كله .. وباستهانة بالغة بكل الجهود التي بذلت وكل النتائج التي تحققت خلال حوالي ربع قرن من عمر امة وشعب !!

والاغرب من ذلك ان ينظر البعض الى الاصلاح الزراعي بنظارة سوداء من خلال فرض الحراسات ومعاناة الشعب في عهد مراكز القوى ليحكم بها على النظام كله وبدينه ويوجه الاتهام اليه .. ونسوا هؤلاء او تناسوا الوجه المضيء للاصلاح الزراعي .. ونسوا او تناسوا الفهم الصحيح للاصلاح الزراعي وهو التنمية الزراعية لصالح الفلاح .. ورفع مستوى الانسان بصفة مستمرة ..

نظرة الهدف

[illegible]

أعد الحوار :

سلامة أبو زيد

أصبح مالكا لثروة تقدر بحوالي مليار جنية قيمة الارض الموزعة عليه والتي تنتج المزيد وتوفر له المزيد عاما بعد آخر ..

وحول انسان الاصلاح الزراعي والمليار جنيه التي يملكها بين يديه .. وبنظرة الى المستقبل .. كان هذا الحوار مع المهندس سعد هجرس المسئول الاول بالاصلاح الزراعي ..

والمهندس سعد هجرس كمسئول قبل ان يكون نائبا لوزير الزراعة ورئيسا لهيئة الاصلاح الزراعي .. فهو واحد من الرواد الاوائل الذين تحملوا مسئولية العمل لتطبيق قانون الاصلاح الزراعي منذ صدوره بقيادة المهندس سيد مرعي الرائد الاول الذي حول الحلم الثوري الى حقيقة .. وحول الفكرة والمشروع الى واقع حي نعيشه ونحياه .

بدأت الحوار مع المهندس سعد هجرس بحديث الذكريات عن توزيع اول دفعة من اراضي الاقطاع ..

قال : بدأ توزيع اول دفعة من الاراضي في يوليو عام ١٩٥٣

في العيد الاول للثورة منذ ٢٣ عاما .. وفي مخيلتي عن هذا اليوم ذكريات لا تنسى .. فقد انتقل الرئيس محمد نجيب حينذاك بمفرده الى بلدة ... بمركز ايتاي البارود لتوزيع مساحة ٩٨٠ فدانا من أرض الاقطاع على صغار الفلاحين .

وفي نفس اليوم انتقل مجلس قيادة الثورة بكامل اعضائه لتوزيع الاراضي ... من املاك ... التي ... كان توزيع مساحة ... الاف فدان ... بمركز بلا ..

ولهذا اليوم اهمية تاريخية .. فهو اليوم الذي طبق فيه قانون الاصلاح الزراعي ووزعت فيه اول دفعة من اراضي الاقطاع على صغار الفلاحين .. كتجسيد حي للقانون في صورة واقع ملموس في حياة الفلاح المعدم .. وكان هذا الواقع ... من خلال اي فلاح لا يجرؤ على ... مجرد حدوثه ..

ومما ... على هذا اليوم اهمية تاريخية خاصة انه تم فيه اول لقاء شعبي بين اعضاء مجلس قيادة الثورة بملابسهم العسكرية وبقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بجماهير الفلاحين ... بالثورة وبالارض الجديدة ..

واضاف قائلا : ... اليوم كنت مسئولا عن الاعداد لبرنامج توزيع الاراضي بدائرة الزعفران وكنت ... اجراءات البحث الاجتماعي ... لتفتيش ...

وكان يشغل بال انا وزملائي من الرواد الاوائل المهمة الكبرى الملقاة على عاتقنا .. وكانت تدور في اذهاننا اسئلة عديدة كيف نعد للاحتفال الكبير بتوزيع عقود التمليك على الفلاحين وكيف نقسم الاراضي ونوزعها على الفلاحين وغير ذلك من اسئلة وجهناها الى المهندس سيد مرعي باعتباره قائدا لنا في العمل في ذلك الوقت .. وامر المهندس سيد مرعي ان يضعنا في قلب المسئولية وان يترك لنا حرية التصرف بعد ان اوضح لنا ابعاد وافاق العمل التاريخي الذي نقوم به واهمية الهدف ..

وبالايمان .. والجدية والاخلاص والتفاني في العمل .. والاقتناع الكامل بالهدف ..

وبروح وارادة التحدي وانكار الذات والاحساس بالمسئولية والواجب واجهنا كل المشكلات بشجاعة وبحلول ذاتية وفورية في موقع العمل حتى نحقق الهدف في تطبيق اول واعظم قانون أصدرته الثورة لصالح الفلاح .

الأداء المسئول

كان الاداء المسئول للواجب هو شاغلنا الاول .. لا الحصول على الدرجات او السعي للترقي الى وظيفة اكبر .. ولم يكن يهمنا المنصب او مظهر الوظيفة .. واستطيع ان اذكر الآن الخبرة التي كنت اعمل بها في بداية عمل بالاصلاح

الزراعي كانت الحجرة التي اعمل بها تضم ١٤ مكتبا كما اذكر ... والمجموعة الاولى التي كنت اعمل بها بالاصلاح الزراعي .. كنا جميعا ... من الوزارات الاخرى ..

الى ان تم تخصيص اول ميزانية حكومية للاصلاح الزراعي لم تزد ... البالغ في الباب الاول بها عن ... جنيه عام ١٩٥٦ اما الآن فقيمة ... بالباب الاول لميزانية الاصلاح الزراعي ... ملايين جنيه .

● قلت لنفسي وانا انظر ... الى المهندس سعد هجرس وهو يعيش في واسه عن ذكرياته .. لعل هذه التجربة التي عشتها وعاشها معك الرواد الاوائل الذين ساهموا بدورهم الوطني في تطبيق قانون الاصلاح وبنجاح كبير توضع بكل ابعادها امام الجيل الجديد من الزراعيين للاستفادة بها كدرس يجب ... الجميع في تحمل مسئولية العمل لتحقيق الهدف والنضال الشاق للوصول ... مواقع القيادة عن جدارة واستحقاق .

وعاد المهندس سعد هجرس الى ذكرياته فقال :

لقد استفدنا خبرة لا تقدر بثمن من التعامل مع الفلاحين وكافة الاجهزة الشعبية والسياسية وكنا نشعر ... الا ننجز عملا فحسب بل نرسي ... وتقاليد ومبادئ واخلاقيات في العمل لتطبيق قانون الاصلاح الزراعي ... العمل في مجال تحديد الملكية ... على ١١١ ملكية وكانت الاولوية للملكيات الكبيرة باعتبار ان الهدف السياسي هو القضاء على السيطرة السياسية المرتبطة بالملكية الزراعية الاستيلاء على الارض من كبار الملاك بمعنى القضاء على نفوذهم السياسي وليس اذلالهم كبشر

وبهذا المفهوم لم نكن نعامل كبار الملاك ونحن نستولي على اراضيهم بقلة او عنف او تعنت وكبرياء او اي امتهان لكرامتهم كبشر بل كانوا يلقون منا كل تقدير واحترام .

● قلت له .. اعرف انك لم تكن تعمل بالاصلاح الزراعي أثناء مرحلة فرض الحراسات على الاراضي ومصادرة أراضي ... من الملاك .. ولكني أود أن اعرف رأيك في هذه المرحلة والاسلوب الذي اتبع في هذه الفترة ؟

— نعم .. لقد كنت اعمل بوزارة التخطيط ابتداء من مايو سنة ١٩٦١ ... اثناء الفترة التي انشئت فيها ... تصفية الاقطاع برئاسة المشير عبد الحكيم عامر حتى عدت وكيلا ... العامة للاصلاح الزراعي في اول ... عام ١٩٦٧ بعد النكسة .. وكانت ... مرحلة الافراج عن الارض التي ... عليها الحراسة .

ورأيي ان الحراسات نقطة سوداء في تاريخ تطبيق نظام الاصلاح الزراعي ... نظام الاصلاح الزراعي

م . سعد هجرس

والفلاحون الذين كانوا يزرعون تلك الارض كانوا يدركون انهم لن يتملكوها لم تلق ارض الحراسة العناية الكافية وتعرض اغلبها للاهمال .

الحراسة

● ولكن .. لماذا ينظر البعض للاصلاح الزراعي بنظارة سوداء من خلال فرض الحراسة

— نعم .. للاسف .. هناك من ينظر للاصلاح الزراعي من خلال الحراسة كنقطة سوداء في تاريخ تطبيق هذا النظام فلا يرى بقية الصفحة البيضاء بل والناصعة الباقي ..

فيصدر حكما خاطئا على الاصلاح الزراعي كنظام حقق الكثير من الانجازات الزراعي هناك

وفي مصر لم لمر بهذه المرحلة .. فانتاج الارض الزراعية بعد تطبيق قانون الاصلاح الزراعي زاد وفي اسوأ الحالات ثبت الانتاج على حاله ولم يهبط

وهذا يرجع الى ان الدولة ممثلة في مجلس قيادة الثورة قد ساندت بتنفيذ القانون وساندت فلاح الاصلاح الزراعي وكانت نظرة المرحوم جمال سالم المشرف على الاصلاح الزراعي في ذلك الوقت ان يجب ان ننجح في تطبيق القانون بارادة التحدي ..

ولا عذر .. لكيف تكون الدولة اقل كفاءة من كبار الملاك في ادارة هذه الاراضي !!

ولقد وفرت الدولة للفلاح جميع خدمة اهداف النظام الجديد .. وكان مندوب الاصلاح الزراعي في اي منطقة رمزا للثورة وممثلا لها واقوى من رجال الحكم المحلي وله كلمته وقدرته على حركة المصرف وحل المشاكل فور ظهورها عن الطبيعة وبكل المرونة والسرعة المطلوبة .

وكل الاحكام العاطلة والانهامات والاشاعات التي واجه بها البعض الاصلاح الزراعي .. ومازال البعض يوجهون له الاتهامات حتى الآن تتحطم على صخرة الواقع والحقيقة .. ولن يتطور نظرة صحيحة الا من نظر نظرة موضوعية وامينة .

والنظرة الصحيحة والموضوعية كما يقول نائب وزير الزراعة ورئيس هيئة الاصلاح الزراعي ان الاصلاح الزراعي

قلت للمهندس سعد هجرس :

● لقد ربط قانون الاصلاح الزراعي منذ صدوره بين الاساس وتحويله في جمعية تعاونية توفر له الخدمات الزراعية والاجتماعية وتكون سندا له في دعم اقتصادياته .. فالى اي حد حقق النظام التعاوني بالاصلاح الزراعي مصلحة الفلاح ؟

وكان الرد :

— لا يختلف اثنان على ان النظام التعاوني اصلح الانظمة الاقتصادية لخدمة الفلاحين وبصفة خاصة الفلاح الصغير .. وبدون جمعية تعاونية توفر مستلزمات للفلاح وتساندة يصبح في مهب الريح ..

ولكن السؤال اي نوع من الانظمة التعاونية لصالح الفلاح ؟

والاجابة :

● النظام التعاوني الذي يستهدف مصلحة الجماعة وليست مصلحة فرد او افراد .

ويتجه الى الخدمة العامة لا المنفعة

● النظام التعاوني الذي لا تطغى عليه سيطرة حكومية او شعبية .. فاي منهما غير مقبول .

فالسلطة الحقيقية في الجمعية يجب ان تكون لمجلس الادارة المنتخب انتخابا صحيحا .. والذي يدير الجمعية وفقا للمبادئ القانونية التي يقضي بها قانون التعاون والنظام الاساسي للجمعية .. لا مبادئ من صنع اشخاص كما يحلو لهم !

● ومجلس الادارة المنتخب يجب ان يعي دوره جيدا .

● والاجهزة الحكومية او الادارة التعاونية عملها ارشادي وتوجيهي لمجلس

البقية ص ١٩

● ٩٥٪ من الملاك الخاضعين للحراسة لم يهربوا الأرض وأتبعوا القانون !
● الحركة التعاونية لابد أن تكون بعيدة عن العمل السياسي
● مستقبل الإصلاح الزراعي ودخول الآفاق العلمية الواسعة للزراعة .

أكثر من ٩٠ دولة وحددت الملكية في اكثر من ٧٠ دولة ولكن عددا محدودا وضئيلا من الدول لجأت الى مصادرة الملكية .. كان هذا الامر دائما مرتبطا باوضاع سياسية لاداعي للخوض فيها .

وواصل حديثه قائلا : لعلك تعرف ان الاراضي التي تم الاستيلاء عليها عن طريق فرض الحراسة على اصحابها قد تميزت بسوء الاستغلال ..

● لماذا ؟

— كان معظم هذه الاراضي اخذت اغتصابا وظلما .. وكانت ادارتها غير مستقرة .. فما دام القانون قد حدد الملكية بمائة فدان .. فلم يكن هناك داع لاغتصاب الارض من اصحابها الا اذا كان الهدف هو اذلال البشر .. لقد تم الاستيلاء على بعض الاراضي بحجة تهريب اراضي من الاصلاح الزراعي ..

ولقد اثبتت اللجان التي تم تشكيلها بعد ذلك ان ٩٥٪ من الملاك الخاضعين للحراسة لم يهربوا الارض واتبعوا القانون ولم يخالفوا باي حال ..

وكما تقول الارقام لم يزد عدد المخالفين او المهربين للارض عن ١٧ فردا من بين ٣٤٧ فردا فرضت عليهم الحراسة دون اي مخالفة للقانون !!

ولم تكن ادارة هذه الاراضي مستقرة لانه كان معروفا انه في يوم ما ستورد الى اصحابها فلم يبذل جهد كاف لخدمتها

في مجال الزراعة وتطوير حياة الفلاح المصري وغير وجه الحياة في الريف المصري والمجتمع بأسره .

● الا ترى معي ان هذا الحكم الخاطئ سبقته احكام خاطئة واتهامات عديدة سابقة منذ بداية تطبيق نظام الاصلاح الزراعي اثبتت النتائج عكسها تماما .. كانوا يقولون قبل تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ان الاصلاح الزراعي قفزة في الظلام لا يمكن التكهن بنتائجها .. وكانت لديهم حجج اخرى مازال يرددها البعض حتى الآن ورغم ان الواقع يثبت مدى تهافت هذه الحجج وزيفها .

الاشاعات

ورد المهندس سعد هجرس على ذلك قائلا :

نعم لقد بدأت الاشاعات والاتهامات للاصلاح الزراعي بسؤال .. هل يمكن لاجهزة الاصلاح الزراعي ان تكون على مستوى من القدرة مثل مقدرة كبار الملاك في ادارة هذه الاراضي ؟! ..

كثير من الناس كانوا يتوقعون بوار الارض بعد تطبيق القانون وتوزيع الارض على صغار الفلاحين وحجتهم ان الفلاح الصغير لن تتوافر له الكفاية المالية لزراعة الارض وتوفير مستلزمات الانتاج لها وتسويق المحاصيل وصيانة الاراضي مثل ما هو متوفر لكبار الملاك

وكانت تضرب الامثلة بما حدث في اليابان وايطاليا من ضعف وهبوط في انتاج الاراضي بعد تطبيق نظام الاصلاح

احتياجاته ومستلزمات الانتاج .. وفتح حساب للاصلاح الزراعي لدى بنك التسليف بضمان الحكومة بمبلغ مليون ونصف مليون جنيه في بادئ الامر ..

كما جندت لتطبيق قانون الاصلاح الزراعي جميع السكرتاريات والخبرات الزراعية والعلمية من ابناء الريف الذين يعرفون كيف يعايشون الفلاح ويفهمون مطالبه واحتياجاته وعلى راسهم المهندس سيد مرعي وهو فلاح قبل ان يكون مسئولا وجندت جميع اجهزة الدولة في

قد خلق ٤٠٠ الف ملكية يعيش عليها اكثر من ٢ مليون مواطن حياة مستقرة .. ونقل من حيازة بعض كبار الملاك الى ايدي القاعدة العريضة من صغار الفلاحين ثروة قيمتها في السوق مليار جنيه .. تمثل في مليون فدان موزعة على صغار الفلاحين لايقل ثمن الفدان الواحد منها عن الف جنيه وذلك فضلا عن المضمون الانساني .. لقد اصبح الفلاح الصغير مالكا لارضه وحريته وارادته في التعبير عن هذه الحرية .

ورحلة ٢٤ عاماً في حياة الفلاح!

قانون الاصلاح الزراعي .. علامة مضيئة ... ونقطة تحول هامة وخطيرة في حياة الفلاح المصري ليس فقط باعتبار ما حققه للفلاحين من مكاسب مادية واستقرار .. بل ايضا بما حققه من اعتراف بانسانية الفلاح ورد كرامته واعتباره اليه بعد طول سنوات القهر والحرمان فكانت الحرية اغلى والثمن ما حققته قوانين الاصلاح الزراعي للفلاح المصري الطيب الاصيل ..

وفي لقاء مع الفلاحين اوائل منتفعي الاصلاح الزراعي بمنطقة بنها .. تحدث الفلاح اجير الامس .. ومالك اليوم .. الذي كان يرهب خفير الامير .. واليوم يصبح يناقش الوزير ويرفع صوته عاليا .. بعد ان عادت اليه عزته وحريته وكرامته ..

تحقيق :

فهمي ايوب

محمد الكاشف

تصوير : محمد سيف

مشرف جمعية فيشا

محمد سليمان

حصالي عيسى

رئيس الوزراء وبجواره م . عبد الظاهر الاسكندرية يوزعون عقـود التمليك

● يقول المزارع عبد الباسط الدملاوى احد اوائل المنتفعين بقانون الاصلاح الزراعي .. وهو الآن عضو الجمعية العامة للاصلاح ورئيس الجمعية المشتركة ببنها ـ كنت واحدا من الاف الفلاحين المعدمين الذين كانوا يعملون كاجراء بعزبة البرنس عمرو ابراهيم .. لا نمتلك شيئا على الاطلاق سوى الفاس والجلابيه الزرقاء .. بينما الامير يمتلك الارض وما عليها ويستعبد الفلاحين .. وكانت الاجره اليوميه تتراوح بين ٢٥ الى ٥٠ مليما يوميا .. لا تكفي حتى ميشة الكفاف .

التعليم حتى الجامعة !

وبعد تطبيق قانون الاصلاح الزراعي اصبحت امتلك الآن فدانين واصبح لي دخل ثابت وايراد لا باس به من زراعة الفدانين واستطعت بعد ذلك ان اعلم اولادي بالمدارس وحتى الجامعات .

وعندي الآن ابن في كلية الطب وآخـر في كلية الهندسة .. وكان من المستحيل ان يحدث ذلك في ظل الاقطاع .

ويستطرد عبد الباسط الدملاوى .. كان مالك الارض البرنس عمرو ابراهيم يكره التعليم حتى انه لما طلبنا منه انشاء مدرسة او فصول لمحو الامية ثار ورفض طلبنا ورد علينا بقوله .. انا اعمل اي شيء عدا انشاء المدارس للفلاحين .. لان الذي اعلمه اليوم سيطردني غدا !! ويتمرد علي ويقلعني من الارض !!؟ ..

وكان ذلك اسلوب اسرة محمد على كلها متحالفة مع الاستعمار البريطاني ضد حرمان الفلاحين من نور العلم .. والحمد لله عشنا لنرى ابنائنا يتعلمون حتى الجامعة .. ويتخرجون اطبـاء ومهندسين ومعلمين .

والشيء الجـدير بالذكر أن الاصلاح الزراعي الآن لم يصبح عملية استيلاء وتوزيـع للارض فحسب وانما تحول الى مشروعات الانتاج الزراعي والحيـواني وتصنيع المنتجات الزراعية بمـا يحقق دخل أكبـر للفلاحين ويساعد على استـمرار رفع مستواهم ..

اللحم والجلباب !

● اما المزارع عبد الرحمن عبد اللطيف ـ ٦٠ عاما ـ فقد اصبح يملك فدانين و ٨ قراريط بعد ان كان يعمل اجيرا بعـزبة البرنس عمرو ابراهيم وكانت تلك العزبة ٧٠٠ فدان والاجرة اليومية للفلاح لا تزيد عن ٢٥ مليما في اليوم بينما كانت كيلة الاذرة بـ ٤٠ مليما .. وفي بعض الاعوام كانت لا تنتج واذكر انه قبل الحرب العالمية كان ايراد الفدان الصافي لايزيد عن ٥ جنيهات .. فامر الامير ناظر زراعته بان يؤجرها للفلاحين بـ ١٢ جنيه ونصف وشكونا للامير ان الايجار غال والارض لا تنتج لدرجة ان ايرادها لا يكفي حتى لسداد الايجار .. ولا تكاليف الزراعة ذاتها .. ولكن المالك المستبد كان لا يتورع من طرد اي فلاح يجرؤ على الشكوى ..

● ويستطرد المزارع عبد الرحمن عبد اللطيف منتفع الاصلاح الزراعي .. كنا يادوبه نشترى كيلة الذرة بالكاد حتى ناكل العيش الحاف .. وكنا لانرى اللحم الا في المواسم او الاعياد .. ولا نمتلك سوى الجلابية الزرقاء ..

أما الآن فاقل فـلاح يأكل اللحم على الاقل كل اسبوع .. وكل واحد عنده جلابيتين صوف على الاقل .. ونحمد الله ونشكر فضله .. وفضل الثـورة وقوانين الاصـلاح الزراعي التي اعادت الينا حريتنا وكرامتنـا وعندي الآن ٨ أولاد كلهـم بالمدارس ومنهم من تخرج مـن الجامعة وعمل بالتدريس .

١٥ مليما في اليوم !!

● ويقول صـلاح احمد سـعيد سـكرتير جمعية عمرو ابراهيم واحد منتفعي الاصلاح بالارض المستول عليها من محسن عبد الرازق .. انا اخذت فدان واحد تمليك . وكنت قبل الاصلاح اعمل لدى المالك نظير سماحه لي بزراعة ٦ قراريط .. ولذلك كان المالك يعتبرنا من ضمن املاكه نعمل في اي وقت وتحت اي ظروف .. والويل لمن يعصى امـر ناظر الزراعة او حتى خفير العزبة .. وفي ايام جمع القطن كنت اعمل طول اليوم نظير ١٥ مليما !! بينما كان يصل سعر القنطار الى ٢٠ و ٣٠ جنيها في بعض الاعوام .. وكانت زراعة القطن محرمة علينا ولا يزرعها الا المالك فقط !!

واليوم اصبحت مالكا للارض بفضل قوانين الاصلاح الزراعي .. واستطعت ان اقـوم بتربية اولادي ـ ٧ اولاد ـ بالمدارس كلهم .. والفضـل لله اولا ولقوانين الاصـلاح الزراعي .

شكرا لله

نفس الكلام يردده السيد على شنب ٦٠ سنة ويملك فدانين . وعبد الحميد محمد مصطفى ٦٥ سنة وعنده ايضـا فدانان ومحمد عبد اللطيف شحاته ٦٠ سنة ويمتلك ٣ فدادين من الاصـلاح الزراعي .. واحمد ابو زيد عل ـ ٧٠ سنة ـ ويمتلك فدانين ونصف بعزبـة عمرو ابراهيم سابقا .

● ويقول السيد على شنب .. نشكر الله أن السيد الرئيس وافق على مد فترة رئاسته ليكمل مسيرة الحرية ويواصل تحقيق الانجازات والانتصارات الضخمة .. نزولا على رغبة واجمـاع الشعب والقاعدة العريضة من الفلاحين الذين يعتزون بالسيد الرئيس ابن ريف مصر الطيب .

أهداف جديدة للاصلاح !

● ويقـول المهندس محمود محمد عكرش مندوب منطقة بنهـا اننا بدانا لتنفيذ عدة مشروعات اقتصـادية هامة بجمعيات الاصلاح الزراعي .. فانشانا جمعية لتسمين الماشية في جمعية عمرو ابراهيم تضم حاليا ٥١ راسا . ولمنا و ١١ الف من البط البكيني عمر ٢١ بتوزيع ٣٠ الف كتكوت على المنتفعين يوما ويتم البيع بالاجل تيسـيرا على الزراع .. كما سيتم توزيع ١٠٠ راس من الغنام المارينو على الفلاحين للنهوض بالثروة الحيوانية .. وتم انشاء وحدات لتصـنيع الروائح والمربات والشربات تعود بالربح الوفير على جمعيات الاصلاح وجماهير الزراع ..

كما تم توزيع ١٠٠ راس من اناث الماشية على الفلاحين بعد اجراء البحوث وزيادة سلفة شراء اناث الماشية مـن ٧٠ جنيها في العام الماضي الى ١٠٠ جنيه هذا العام وكما قال الحوالي الفلاحين .. فان الاصلاح الزراعي لم يعد عمليـة توزيع للارض او استيلاء .. بل اصبح الآن يقوم بمشروعات اقتصـادية هامة ومفيدة ويتولى انشاء وحدات لتصـنيع المنتجات الزراعية ورفع مستوى اداء الخدمات بالجمعيات التعاونية واستثمار اموال الجمعيات في المشاريع المختلفة . التي تحقق عوائد مباشرة للجمهور المستهلك .. وترفع دخل الفلاحين ..

الاصلاح الزراعي .. وقد استطاعت الجمعية المشتركة ان تدفع مبلغ ٧ الاف جنيه لوزارة الري لتوسـيع ترعة سلصافة حتى يمكن الري بالراحـة وتوفير مبالغ ضخمة كان يدفعها الفلاحون نظير ري اراضيهم .

في الخزان

وفي منطقة الخزان للاصلاح الزراعي التي تضم ٢١ الف فدان يزرعها ٨ الاف فلاح منتفع ظلت في خاطرنا كـلمات قالها مدير الاصلاح بمحـافظة البحيرة المهندس احمد شرف « انكم هنـاك ستروا الناس الذين كانوا يعملون في ارض عمر طوسون « باشا » قبل الثورة .. وقد تغيرت حياتهم تماما كثيرون منهم الآن لهم ابناء تخرجوا من الجامعـة واصبحوا مهندسين وضباطا واطباء .. سترى حياة جديدة ومشروعات عمـل كثيرة ..

الانسان .. والثورة

من قديم الزمن كان حلم الانسان هو ان يعيش كريما .. حرا .. ولهـذا عرف الثورة ويمكن القول ان انسان الثورة في ريفنا .. هو فلاح الاصلاح الزراعي .. اما قبل الثورة فلقد كان هذا الانسان كيانا مسحوقا . بالطبع ليس هذا الكلام جديدا .. لكن حكاياتهم هناك جعلتني اتذكره .. قال لي الفلاحون ان الخاذى باشا قبل الثورة كان يمنع الفلاحين من شرب الشاى بعد المغرب فرسـل خفـراء للمرور والتفتيش عليهم حتى يناموا مبكرا ويستطيعون العمل في ارضه .. وكان الذي يرفض العمل في الارض يطرد ويشرد وتقتـل مواشيه ولا يعرف له احد اثرا وهكذا كان التاريخ السابق للاقطاع .. حتى لا ينسى الفلاحون ! كان الاقطاع يضع الحواجز والاسوار لمنع خروج الناس من القرى .. لانه يريد ان يحبسهم على خدمته .. وان يظلوا عبيدا له ..

قال لنا فلاح عجوز : ده كلام قديم يا افندى .. انتهى من زمان .. احنا النهاردة في زمن جديد .. اولادنا كبروا واصبحوا حاجة ثانية .

نعم .. زمن جديد .. هذا ما يعيشونه الآن .. وتعيشـه مصر منذ الثورة . زمن جديد .. عرف الانسان وجه الحياة وطعمها .. رغم قسوة المعـارك التي نخوضها كيف ؟ ..

من الدايرة .. للاصلاح

الفلاح عبد الغنى محمـود من قرية فيشا منتفع بـ ٣ افدنة يحكي لي [illegible]

عشان اشتغل في الدايرة كوقاف بسيط ورفضوا طلبى قائلين : الدائرة تاسـف لعدم تشغيلكم في الدائرة وترجو عدم تكرار الطلب » ..

النهـاردة لما انتفعت بالارض صرت فلاح اصلاح ازرع وعرقي يعود علي .. واصبحت سكرتيرا للجمعية الزراعيـة المشتركة وصـار اولادي يتعلمون مع اكبرهم تخرج من الجامعة .

● كم من أبناء القـرية يدرسون الآن .. ؟ .. وكـم الذين تخرجوا منهـم ؟ .. « فيشا » قرية متواضعة مثل كل قرى مصر .. بها نحـو ٥ آلاف نسمة .. دخلتها الكهرباء .. في واجهة القرية تلمـح مدرسة ابتدائية وأخرى اعدادية وسيفتح بها فصـل ثانوى ـ ونادى للشباب .. وفيها أيضا بيت للثقافة ..

● يقول عمر عبد الحميد خضر سكرتير جمعية القرية ان هناك نحو ٧٠ شابا يدرسـون في الثانوى العـام .. وعشرات تخرجوا من الجامعة .. اما الذين يدرسون في مراحل التعليـم الاخرى فانهم مئات من الشباب

● كيف كان الموقف قبل الثورة ؟ .. يحكي عم عبد الغني : « لم يكن يتعلم سوى أبنـاء الاقطاعيين وموظفوهم »

من ابنـاء المنتفعين التقي المهندس حصالي حامد عيسى الذي تخرج من كلية الزراعة سنة ٦٧ ويعمل الآن في جمعية بويك بنفس الخزان .. وله ٣ اخوة : واحد يعمل في مصنع النسجاو بالقرية والآخر بدبلوم تجارة والثـالث بالثانوية العامة ... هؤلاء هم ابنـاء الفلاح المنتفع حامد عيسى يخدمون لمصر بالعلم ما قدم والدهم بالعمل في الارض ... .. يتغير وجه الحياة

في القرية ... يذكرون لنا ايضا حكاية احد ابنائهم الذين يدرسـون بالخارج .. اسمه احمد عبـد الجواد حسـنين يدرس الدكتـوراه الآن في يوغسلافيا ..

وغيره كثيرون .. كثيرون يعملون الآن في شتى مجالات الحياة ..

« صحيح .. حياتنا تغيرت .. احنا احسن بكثير من زمان » « وكمان .. اسعار المحاصيل بتزيد ودخلنا بيزيد .. لكن ياريت الحـكومة تزودها اكثر .. خصوصا القطن » .. هكذا ردد الفلاحون الذين صاروا ملاكا للارض سواء منهم من امتلكوا سنة ٥٢ او بعـد قرارات يوليو ١٩٦١ ..

مشروعات عمل

وفلاح الاصلاح في قرية فيشا .. واحدة من ١٦ قرية تضمها منطقة الخزان ينتج بشكل جيد حيث حقق متوسـط ٧,٥ قنطار للقطن وحصلت الجمعيـة الزراعية على كاس الانتاج في العـام الماضي ..

وفي محصول الارز حققت متوسـط ٣,٥ طن للفدان .. وتعتبر الجمعية كما يقول محمد سليمان مدير مسـاعد الاصلاح بالمحافظة ـ جمعية نموذجيـة لانتاجيتها العالية ولما تحققه من مشروعات لرفع مستوى دخل الفلاحين وزيادة رصيد الجمعية ..

عن هذه المشروعات يقول جمال الدين عبد اللطيف مفتش المنطقة وسليمان عبد الله مراقب التعـاون المساعد بالمديرية انها تشمل :

● تسمين العجول ـ حيث تقـوم المديرية بتربية الف راس في حظـائر الجمعيات ـ وبمنطقة الخزان ٢٢٦ راسا ـ يعود عائدها على راس مال الجمعيـة وكحوافز للعاملين بالمشروع .. والاهـم من ذلك ان اللحم يباع للمسـتهلك بسعر ارخص من السـوق ، ١٣٥ قرشا ،

● انشاء مناحل تعاونية ، ٤٥ منحلا بجمعية ديروط ، حيث تم تصنيع المناحل محليا تكلفت الواحدة ٨٥٠ قرشـا ويجرى توسيعها في العام القادم لتصبح ١٥٠ منحلا .. ستوزع على الفلاحين ..

● مشروع تصنيع البطـاطين من ٦ انوال ، ينتج النول الواحـد بطانيتين يوميا .

● مشروع تجميع الالات الزراعيـة حيث تم تجميع الجرارات الزراعيـة لنقل مستلزمات الانتاج للفلاحين بحيث لا يقعون تحت ظروف استغلال جمعيات النقل ، ١٠ جرارات بالجمعية » .

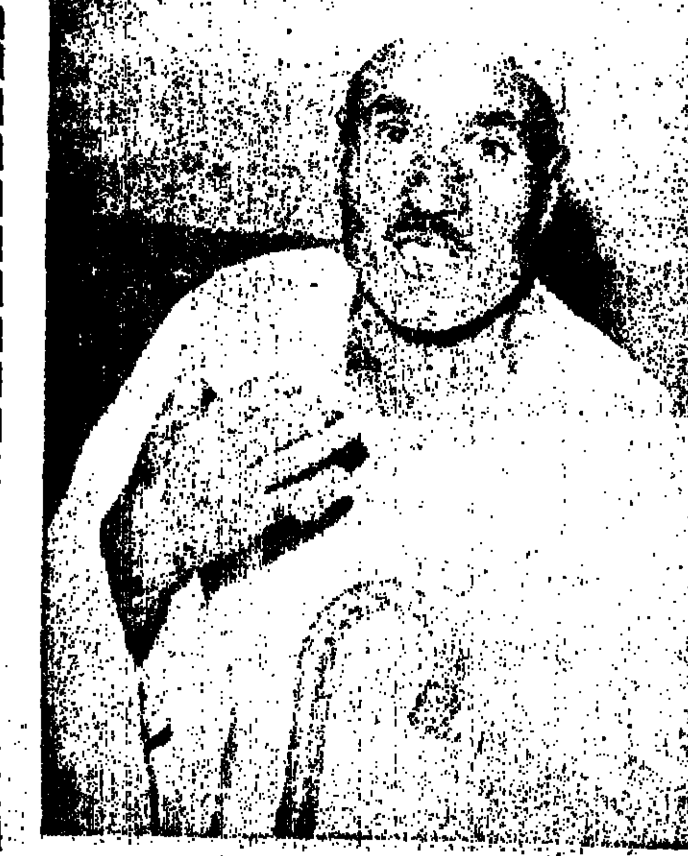
● الجمعية تمتلك سيارة نقل لورى تم اصلاحها بواسطة مهندس وعمال من المنطقة بحيث اصبحت صالحة للعمل .. وتكلفت سعرا اقل .

و .. في ختام هذه الصورة التي نقلتها من احدى منـاطق الاصلاح في بلدنا .. تبقى كلمة تكمل هذه الصورة .. قالها لي فلاح عجـوز حين كنـا نترك المنطقة :

« تعالوا العام القادم .. عشان تشوفوا مشروعاتنا وهي تنتـج اكثر من اجـل اولادنا .. وحياتنا » ..

وبالتاكيد .. ايها الصديق .. سوف ناتي اليك .. مـرة ثانية !

كل سنة وانت طيب .. عيد ميلادنا النهارده .. !!



عمر عبد الحميد خضر سكرتير جمعية فيشا

● من أجير الدايرة .. إلى فلاح الإصلاح

● ماذا حققت قوانين الإصلاح للفلاحين

● الإصلاح الزراعي يتجه للمشروعات الزراعية والتصنيع



لماذا اجمع الشعب بارادته الحرة وبكل الصدق النابع من القلوب على مبايعة القائد السادات رئيسا للجمهورية لقيادة العمل الوطني خلال المرحلة القادمة ..!!

على امتـداد العزب والنجـوع والقرى .. التراب الاصيل .والتعبير الحقيقي عن مصر الخالدة تجد الجواب عند الفلاحين الطيبين .. لدى الجذور الاصلة والعميقة لشعبنا العظيم .

انهم يقولون « لقد حقق الرئيس بالصـبر .. والصمت .. والايمـان والمعجزات طوال السنوات الست الماضية .. واجـه التحـديات الصـعبة والقاسـية .. وانتصر عليها .. وحقق العبـور العظيم .. الذي اعاد لنا العزة والكرامة .. وحطم اسطورة التفوق الاسرائيلي وحول الياس الى امل .. وكانت مرحلة ما بعـد العـاشر من رمضان .. بعثا جديدا للامة العربية

لماذا السادات ..!!

لانه القائد الذي يحس تماما بالام وآمال الشعب .. والابن البـار المخلص لوطنه .. الذي يعمل ليل نهار من أجل اعادة الثقة والطمانينة على اليوم والغد لكل فرد من أبناء الشعب

انه القائد الذي اصر ان تمتد مظلة التامينات الى كل فرد في اقصى الصحراء .. وفي كل بقعة نائية من ارض الوطن .

لماذا السادات ..!!

لانه القائد الذي يعمل بايمان وصبر .. على بناء مصر الحديثة على دعائم العلم والايمان .. بارادة حـرة مستقلة وبلا تبعيـة لاية قوى خارجية .. فالقرار قرار نابع من ضـميرنا وترابنا !

انه القائد الذي يعمـل لبناء دولة القرية الحديثة ليشعر الفلاح .. انه لايقل شانا عن مواطني المدينة ..

لماذا السادات ..!!

لانه القائد الذي يعمل بايثار على وحدة الامـة العربية .. وتحـرير كل التراب الوطني على امتداد الارض العربية كلها .. بلا مزايدات .. وبلا شعارات وبالعمال ومواقف صلبة

نعم للسادات .. من اجل الحاضر والمستقبل .. من اجل حياة الرفاهية للملايين .

« التعاون »



الدين والحياة

تقديم : دكتور محمد عاشور

حكمة الصوم

قال صلى الله عليه وسلم : « كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به والصيام جنة – أى وقاية – فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل انى صائم » .

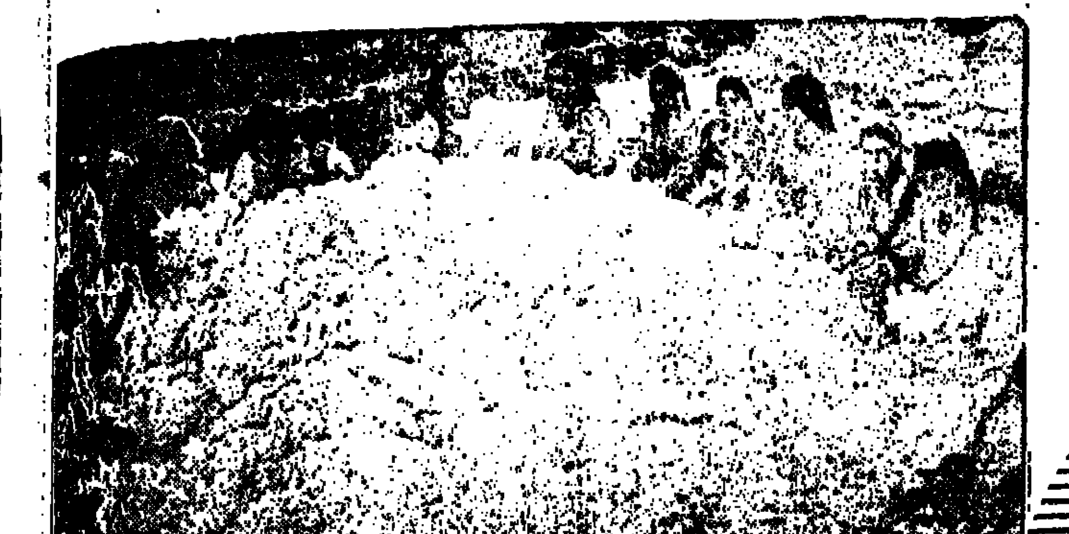
رمضان كريم

في هذا العدد

* الله او الدمار
* بركة ام ايمن
* الصوم ايمانا واحتسابا
* الصيام فى بيت النبوة
* رمضان والوحى .. ولغة القرآن

قرأت لك

الله أو الدّمار



سعد جمعة

الازمة الطاحنة التى تعيشها الامة العربية اليوم .. والمتمثلة فى الصورة البشعة التى تجرى على ارض لبنان هى حقا اكبر مساه واجهتها فى تاريخها الطويل .. وللاسف الشديد تقع بعد انتصارات اكتوبر رمضان العظيم التى صنعت منها دوة سادسة فى العالم .

ماذا وراء ما يجرى الآن على الارض العربية .. ما هو الداء وما هو تشخيص الدواء .. ؟

هل غياب الايمان بالله هو السبب ؟ حقا انه القوة الرادعة والدافعة وبغيره لا تكون مروءة ولا شرف ؛ وهو معيار انسانية الانسان بالحضور الدائم فى اطار القيم الخالدة والمثل العليا التى لا تتغير ولا تتبدل بتطور الزمان والمكان

انه الاجابة على هذا السؤال .. ومحاولة ايجاد الطريق الصحيح لمسار الامة العربية .. وجدته فى كتاب جاد اصدرته دار المختار الاسلامى وهو « الله او الدمار » للاستاذ سعد جمعه رئيس وزراء الاردن السابق .

والكتاب دراسة ممتازة نابعة من تجربة ومعاناة .. ويقع فى ٢٧٢ صفحة من القطع المتوسط ويتضمن ثلاث قضايا رئيسية هى :

● الاولى عن القومية والدين ويتحدث فيها المؤلف عن النزاع بين العلم والدين وبين المسيحية والاسلام والتبشير والاستعمار .

والدول العربية والعالم الاسلامى ؛ والامة العربية بين ارجل العمالة وازمة الفكر العربى المعاصر والعلمانية والاسلام .

● والقضية الثانية عن الدولة فى الاسلام ويتناول فيها موضوعات بين الالوهية والمادية ؛ وشريعة الله والنظام السياسى والاجتماعى فى الاسلام والشريعة الاسلامية والمجتمع الفاضل .

● والقضية الثالثة عن مجتمع الكراهية وطريق النصر ويتناول بالتحليل الاسلام بين سفه الخاصة وجهل العامة وتخلف العلماء .والواقع العربى وطريق النجاة .

ولقد ركز المؤلف فى مقدمة كتابه على عدة افكار هامة ومستنيرة .. شخص بها فعلا اسباب الطريق المسدود الذى وصلت اليه الامة العربية .. منها :

● زمن قذر ؛ وفتن مشبهة معماة ، يستخف الزهو سفهاء القوم ؛ فمن اقبلت عليه الدنيا منهم بأغراضها واعراضها وامراضها ؛ نهض فينا يملك لجامه كالجواد الجارح ؛ ينهال بمعوله ؛ يدمر كيان الامة ؛ويمزق شملها ويدك عقيدتها ، ويحقر تراثها ؛ ويزور امالها ويفرض مقوماتها .

● ربع قرن من التهتك والتفكك ، والعمالة والنذالة والفساد والالحاد والشائعات والمذهبيات ؛ والتشنج والانهزام ؛ تنحت اثلة الامة وتقتلع جذورها حتى اصبحت غرضا سهلا ، وهدفا هشا للاعداء .

● رفعنا كل شعار عرفته الدنيا ؛ منذ كانت الدنيا ؛ خلا شعار الجهاد لتحرير الوطن المسروق والمقدسات المهتوكة .

● كل ايديولوجيات التاريخ فى شرق الارض وغربها استوردناها وزورناها وجرعناها للناس ؛ قدعا وقمعا وارهابا ليستبدلوها بعقيدتهم وحضارتهم وايمانهم بربهم وبمقدساتهم ؛ فغرقنا فى مفازات الضياع ومتاهات الفراغ ، وخلت الساحة من الاشراف .

● شعوب منومة ، مخدرة ، منهوكة مسحوقة ؛ وقادة لا حقيقيون لااخلاقيون يعدونها للهزيمة والعار .. حتى اذا جاء الخامس من يونيه كنا كالطريدة والمثخنة بجراحها .. فقدنا الحافز والنخوة والامل وحتى القدرة على الاحساس بالذل .

ويتساءل المؤلف هل ترى هزتنا الكوارث ؛ هل وعلتنا هل ايقظتنا هل جمعت الامة المهددة بالزوال امرها لتقييم اسباب الهزيمة وابعاد المؤامرة ومقومات النصر ..

وكان جوابه كلا .. بل طاقات مهدورة ، ونفوس مغرورة ومجتمع كراهية واموال تنفق فى المواخير ..؟ انه ترف فاجر يقابله حرمان تعيس .

وحقا كما يقول المؤلف لقد استدار الزمان كهيئة يوم بعث الرسول الاعظم ونحن بل العالم اجمع ؛ نقف اليوم كما وقف محمد صلى الله عليه وسلم على مفترق طريقين لا ثالث لهما ؛ اما الله او الدمار !

والحقيقة ان دار المختار الاسلامى .. بسلسلة الدراسات الدينية الممتازة حفرت مجرى عميقا للتيار الدينى الاصيل ..

فكما يقول الصديق حسين عاشور فى تمهيده للكتاب .. ان الحل الدينى هو الملاذ الاخير لانقاذ البشرية من شرورها وامراضها وازمتها القاسية .. والانسان كما يقول (اندريه جيد) بدون الله مهزوم لا محالة .

« محمد رشاد »



قدوات إسلامية

بركة ام أيمن

حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تركها له ابوه عبد الله بن عبد المطلب ، وهى امة حبشية عاشت مع السيدة آمنة بنت وهب ام الرسول عليه الصلاة والسلام تشاركها حياتها وتؤنس وحدتها فى غياب زوجها فى سفره وحتى بعد وفاته ..

كانت فتاة صغيرة فى ريعان الشباب لم تنس وطنها القديم ولم تالف وطنها الجديد .. ولكنها كانت صابرة على ما يأتيها به الدهر .. فهى لم تختر لنفسها ان تكون امة تخدم سادتها .. ولهم ان يبيعوها كيفما شاءوا .. وعاشت مع السيدة آمنة تضيق قلبها بكل شىء .. الى ان ابتهج هذا القلب بما شاهدت وسمعت ورأت مولد الرسول الكريم .. لقد كانت ترى فى السيدة آمنة ما لم تره او تسمعه من غيرها من الامهات فى مثل وضعها فهى لا تشكو ولا تتوجع من حملها .. وهى ترى نورا فى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم .. لم تره من قبل ولا من بعد .. ويصبح وجهه الكريم مصباحا يضىء لها حياتها المظلمة .. وعزاء لها عن شقائها وحرمانها وغربتها

وكانت حليمة تأتى بين الحين والحين حاملة محمدا صلى الله عليه وسلم لتراه امه وحاضنته .. وتبيت بركه مع آمنة ام الرسول تؤنس وحدتها فى هذه الفترة التى لم يكن معها احد فيها ..

ولما اتم محمد صلى الله عليه وسلم سنوات الرضاع عاد الى بيته .. الى امه وحاضنته بمكة .. ويمكث معهما فى حب وعطف وحنان .. وكانت بركة لا تفارقه ابدا بل تلازمه كظله .. وكانت تقوم بخدمة سيدتها بكل اخلاص .. ويحبها السيدة آمنة وابنها الرسول متلمسا عندها من الحب لهما .. الى ان ترغب السيده امنه فى زيارة قبر زوجها فى يثرب وتسافر الى هناك حيث اخوال الرسول عليه الصلاة والسلام وتصحب معها بركه وطفلها الصغير الذى كان فى السادسة من عمره الشريف .. ولكن قضاء الله لابد ان ينفذ وارادة الله يجب ان تكون .. فلا يكاد الطفل يترك يثرب حتى تلم العلة بامه ، كما الت بابيه قبل ان يصل الى الدنيا .. وماتت السيدة امنة فى مكان يعرف بالابواء بين يدى خادمتها بركة وابنها الطفل محمد وكانت صدمة شديدة لم تتحملها هذه الفتاة وحدها وليس معها الا محمد طفل صغير يبكى فقدان امه واستمدت بركة من نفسها قوة وحفرت قبر سيدتها بنفسها .. وتوسد جثمانها الطاهر تلك الحفرة الصغيرة .. ونظرت بركة حولها فاذا الرسول الكريم يحتضن امه فتتركه بكل الالم والدموع والصبر الى ان ينام ويجهده البكاء .. فتاخذه فى رفق من بين ذراعى الفقيدة الكريمة وتحمله على راحلتها وتستانف السير مع القافلة الى مكة .. حتى توصله سالما الى اهله ..

ومنذ ذلك الوقت اصبحت بركة اما للطفل .. رعته صبيا وشابا منحته كل عطفها وحنانها ، انتقلت معه من بيت جده الى بيت عمه ابى طالب .. كانت متفرغة له لا يشغلها شىء عنه سواه .. حتى اذا بلغ سن الرجال واتخذ له اسرة وتزوج بخديجة رضى الله عنها انتقلت معه بركة الى منزلها وكانت موضع التقدير والمحبة من السيدة خديجة .. وعندئذ فقط تزوجت بركة من عبيد ابن عوف .. وقامت الطاهرة ام المؤمنين بتجهيزها وانجبت ابنها ايمن الذى كانت تكنى به دائما . ورحلت مع زوجها الى يثرب وعاشت معه هناك الى ان وافته المنية فعادت مرة اخرى لتعيش مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعها ابنها ايمن .

وتعيش مع النبى والسيدة خديجة السنوات الاولى للدعوة بما فيها من اعباء ثقال .. ويقول عنها صلى الله عليه وسلم وهو يتحدث الى اصحابه « انها بقية اهل بيتى » .. ويقول ايضا : « من سره ان يتزوج امراة من اهل الجنة فليتزوج ام ايمن .. فيسارع مولاه زيد بن حارثة ويتزوجها وانجب منها اسامة .

وتعيش ام ايمن ايام الهجرة .. وهى لا تحتمل فراق النبى منذ طفولته فكيف هذا الفراق بعد هذه السنين .. لقد تركت مكة قاصدة المدينة حيث الرسول الكريم ابنها وصفيها .. وتقطع الطريق وحيدة الا من الايمان والحب اللذين يملآن قلبها لله والرسول .. انها تسافر صائمة .. ان الشمس محرقة والارض ملتهبة .. وام ايمن تحتمل كل هذا بايمان وصبر .. وامل فى الوصول الى حيث الظل والراحة .. ولكن الامر بعيد والجهد شديد والظما محرق وجسمها ضعيف .. ولكنها تسعى بغير استسلام لبأس وتنظر امامها فاذا دلو معلق به ماء .. وتشرب ام ايمن ماء عذبا لم تذقه من قبل . وتسرع الى يثرب حيث يلقاها النبى ناعوا حفيا بها ..

ولقد امتحنها الله واختار ابنها ايمن واثره بالشهادة يوم حنين .. وتتحمل ام ايمن ما ياتى به الله .. وتجد فى ابنها اسامة بن زيد وقبله محمد صلى الله عليه وسلم تجد فيهما العوض والخلف .. ولقد كان اسامة موضع حب الرسول وعطفه ، ولقد امره الرسول بقيادة الجيش لفتح الشام رغم صغر سنه .

وتعيش ام ايمن لترى وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وتبكيه وتبكيه .. وتشهد بعد ذلك خلافة ابى بكر وعمر وتبكى مرة اخرى حين يموت عمر وتقول (الآن وهن الاسلام) ..

وماتت ام ايمن بعد تولى عثمان رضى الله عنه الخلافة بقليل وقد جاوزت السبعين من عمرها ..

« صلاح عزام »



بقلم :
محمد محمود عبد الله

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (رواه البخارى ومسلم) الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه حين يقول لنا فى هذا الحديث الشريف : (من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) انما يرشدنا الى مبدأ عام من مبادىء الاسلام الخالدة ذلكم المبدأ هو ان جميع العبادات التى شرعها الله لعباده وكلفهم بها تقوم على أساسين عظيمين الايمان .. والاحتساب .

ويعنى الايمان : التصديق بحكمة الشرع سبحانه فيما شرع وفرض فتؤدى العبادات عن ايمان بها ورغبة صادقة فى الجهاد والثواب عليها من الله .

ويعنى الاحتساب : الاخلاص وقصد وجه الله من غير رياء ولا مراء ومن هنا نعلم ان روح العبادات ولبها فى ان نؤمن بها وتذعن ونخضع لامر الله فيها ونؤديها رغبة فى حب الله ومرضاته طيبة بها نفوسنا فلا نتبرم بتكاليفها ولا تستثقل القيام بها فان الله عز وجل بمقتضى ربوبيته والوهيته له ان يكلف عباده بما شاء من التكاليف وان يرسم لهم ما يريد من مراسم العبادة وشئون الدين والدنيا معا لان الله تعالى هو الذى خلق الخلق وهو اعلم بما يصلحهم فى معاشهم ومعادهم فعلى عباده ان يفعلوا ما امرهم به وينتهوا عما نهاهم عنه والا يحاولوا تعليل العبادات باغراض مادية لا يخرجون عن دائرتها فان ذلك قد يجرهم الى التهاون فى امر الله ونهيه اتكالا على انهم حققوا فى انفسهم الغرض المقصود من العبادة . فقد يقول بعض الناس الغرض من الصلاة التربية البدنية وتربية النفس على الفضائل والبعد عن الفحشاء والمنكر .

وقد يقول البعض الغرض من الحج تقوية الروابط بين المسلمين وتعرف احوالهم للاهتمام بشئونهم ويستطيع العالم الاسلامى ان يحقق هذا الهدف بوسائل الاعلام المختلفة لا سيما فى هذا العصر التى تقاربت فيه المسافات بين الامم والشعوب ولا داعى لشد الرحال الى عرفات وقد نسمع من يقول الغرض من الصوم صحة الجسم والتدريب على الصبر وخلق التراحم بين الاغنياء والفقراء فنحن نستطيع ان نعود انفسنا هذه الفضائل بانواع الرياضات ومناهج التربية ولا حاجة للصيام فى رمضان . وهذه الافكار تخرج الاسلام عن طبيعته وجوهره وتتجاهل المقصد الاول من العبادات وهو القيام بها ايمانا واحتسابا ان الاسلام فى حقيقته اسلام الله وتصديق بحكمته وايمان بما اراده فيما امر ونهى (قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين) .
(انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين) انى وجهت قصدى الى عبادة الله وحده الذى خلق السموات والارض مجافيا كل سبل غير سبيله وما انا بعد الذى استقر فى وجدانى من خلال التوحيد ممن يرضى او يقبل على عقله وكرامته ان يكون من المشركين وان صلاتى ونسكى اى عبادتى كلها وما آتيه فى حال حياتى من الطاعة وما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح كله خالص لوجه الله تعالى الذى خلق جميع الموجودات فاستحق ان يعبد وحده وان يطاع وحده فهذا التجرد الكامل لله بكل خالجة فى القلب وبكل نشاط فى الحياة عنوان الطاعة لله والاذعان لامره وان طاقات النفس كلها ستتوجه الى الله رب العالمين فى اسلام كامل لا يستبقى فى النفس بقية ولا يحتجز دون الله شيئا وهذا هو معنى العبادة فى الاسلام وهو لبها وجوهرها .

ان الصائم حين يصوم ايمانا بحكمة الله فى الصوم واحتسابا لوجهه الكريم يجعله الصوم على هذه الصورة يمارس فى نفسه التغلب على اللذة المباحة حتى يعتاد الاستعلاء عن الحرام والبعد عن الرذائل وفى ذلك سمو بالنفس وانطلاق للروح فيصبح المؤمن بصيامه الكامل ملكا يمشى على الارض وهذا معنى قول الرسول الكريم (اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل : انى صائم انى صائم) ..

وما من شك فى ان الصائم اذا صام ايمانا وتصديقا افضى به الصوم الى ان يقبل على الفضائل ويمتنع عن الرذائل فيصبح فى ظل الصوم الكامل انسانا ربانيا صالحا نقيا تقيا فلا تراه الا صادقا فى قوله مخلصا فى عمله بارا باهله واصلا لرحمه محسنا مع جيرانه يحب الخير للناس اجمعين هذا موقفه من مستقبله .

اما موقفه من ماضيه فانه من صام ايمانا واحتسابا فان صومه هذا يسوقه الى التوبة فيندم على مافرط منه ويؤكد العزم على عدم العودة الى الذنب ويرد الحقوق الى اصحابها وبذلك يصبح صومه ايمانا واحتسابا سببا قويا لعفو الله عنه فيغفر له ما تقدم من ذنبه .

ان المؤمن حين يستقبل رمضان بنية خالصة وايمان واحتساب انما يستقبل شهر الرحمة والفضل فلا يكاد يمضى من الشهر نصفه حتى تكون امارات المغفرة قد بدت للصائمين المخلصين ولا يكاد الشهر ينتهى معهم حتى يصبحوا عتقاء من النار ومن اصحاب الجنة .

ففى الحديث يصف الرسول رمضان فيقول (هو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار) .

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين .

وبهذا يصبح رمضان مدرسة للتربية الانسانية والتدريب على المثل العليا يجب ان يستقبله المسلمون بقلوبهم وعقولهم فيصوموا لله ايمانا واحتسابا .

الصيام فى بيت النبوة

عن ابن عباس قال :

ان الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس معه فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر على وفاطمة وفضة ـ جارية لهما ـ ان برئا بهما ان يصوموا ثلاثة ايام فشفيا وما معهم شىء فاستقرض على من شمعون الخيبرى ثلاثة أصوع من شعير فطحنته واختبزته خمسة أقراص على عددهم فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال (السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعمونى اطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه وباتوا ولم يذوقوا الا الماء واصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فآثروه ووقف عليهم أسير فى الثالث ففعلوا مثل ذلك فلما اصبحوا اخذ على بيد الحسن والحسين واقبلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال ما أشد ما يسوءنى فى ما ارى بكم وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة فى محرابها قد التصقت بطنها بظهرها وغارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبرائيل عليه السلام وقال خذها يا محمد هناك الله فى أهل بيتك واقرأ السورة :

(ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا عليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا) .

زينب عبد القادر

بمناسبة وبدون مناسبة :

رمضان .. والوحى .. ولغة القرآن

بقلم : فتحى الرملى

تستقبل البلاد الاسلامية الآن شهرا مباركا من شهور العام ، شهر رمضان وشهر رمضان هو شهر العبادة والصوم والصلاة وقراءة القرآن ، وتقول دائرة المعارف الاسلامية ان بعض علماء المسلمين اتفقوا على ان كلمة قرآن من « القرائن » ، اذ آيات الكتاب تقترن ببعضها ويصدق بعضها بعضا ولكن فريقا آخر عارضهم وقال ان الكلمة اشتقت من « القرء » اى الجمع ، وقال فريق ثالث ان الكلمة عبرية ومعناها الشىء الذى يقرأ وانها ليست من القرء ولا من القرائن !

وقد تكررت الآيات كثيرة ؛ وصريحة [...] النبى « صلعم » كان يتلو بلسان [...] فصيح ؛ ولكن سؤالا هاما قفز الى [...] العلماء هو التساؤل عن اللغة [...]ربية التى كانت تتكلمها قريش منذ يقرب من الفى عام !

ومن المحقق فعلا هو ان جزيرة العرب الجاهلية كانت موطنا لشعوب كثيرة [...] وكل شعب فيها يتكلم بلهجة [...]تلفة عن لغة القبائل الاخرى ؛ ومنذ [...] نصوص من « لغة حمير » والصحيح انه لا علاقة لها بلغة قريش على [...]لاق ! ومن مكة كانت قوافل الحجاج [...] الى فارس ، وبيزنطة وبينهم كان [...] قبط من مصر والحبشة ؛ ومن كل [...] الخليط من البشر تكونت عربية [...]يش وقد اتفق المؤرخون على ان كلمة جهنم ، مثلا يونانية وحواريون قالوا [...] نبطية ، وبيع ، عبرية ؛ والجبت « الشيطان » حبشية وسندس ، قالوا [...] كلمة هندية ، اما كلمة « الفردوس » فقد اتفقوا على انها رومية !

وقد نزل القرآن الكريم على النبى « صلعم » بواسطة الوحى ومن مراجعة كتب السيرة النبوية ؛ نرى انه كانت للوحى حالات فقد كان فى احيان يأتى كالرؤيا فى المنام ، وكان اول نزول للوحى على رسول الله فى غار حراء ؟ وتلقينه سورة القلم ؛ رؤيا .. لانه كان فى سنة من النوم .

والصورة الثانية للوحى ما كان يلقيه الملك فى قلبه ، وفى هذه الحالة كان النبى لايرى شيئا ؛ ولكن كان يحس ان معنى جديدا دعاه قلبه ؛ وكان عليه السلام يقول : ان روح القدس نفث فى روعى : لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها ! والروح فى هذا الحديث معناه النفس وروح القدس هى جبريل .

والصورة الثالثة من صور الوحى كانت ان يظهر الله له الملك فى هيئة رجل يخاطبه حتى يعى النبى ما يقوله ، وكان كثيرا ما يأتى فى صورة « دحية الكلبى » ودحية بلغة حمير معناها رئيس الجند ! واسم هذا الصحابى بالكامل : دحية بن خليفة بن فضالة بن فروه من قبيلة كلب ! وكان رجلا وسيما ، جميل الصورة ونزول الوحى فى صورة دحية كان بعد الهجرة اذ انه لم يسلم الا بعد بدر .

العلاج بالابر الصينية

والعلاج بالابر الصينية الذى يثير الان جدلا ! بين متحمس للطريقة الى حد التعصب ، ومعارض لها ! قد عرفه العرب قديما ! عرفوا « الميسم » العربية التى كانت تحمى فى النار حتى تلتهب ثم تغرس فى ظهور مرضى السل او ظهور الابل فتشفى باذن الله !

وهذا الحديث يعود بمناسبة علاجى بالابر الصينية وتماثلى للشفاء ، ولو ان موضوع علاجى ومرضى قد لا يهمان القارئ ! ولكن الذى يهمه فعلا هو هذه الطريقة الفريدة فى العلاج والتى استنبطها اطباء الصين !

وقد عارض اطباء الغرب طريقة الابر الصينية وحاربوها بضراوة وقالوا ان الايحاء يلعب دورا هاما فى شفاء المريض وليست الابر ! ورد الصينيون بتجربة عملية فعالجوا الحيوانات بالابر الصينية ! وقد شفيت كان هذا ردا مفحما على اطباء الغرب ! فالحيوانات بداهة لا تتأثر بالايحاء ! والواقع ان الطب الغربى كان منذ مئات السنين يحصر كل اهتمامه فى طبقة الاثرياء ! وهكذا ظل محصورا يدور فى دائرة ضيقة ؛ الى ان امكن بعد قرون ارتكبت بها الكثير من الاخطاء من التوصل الى مفهوم حديث للمرض فقد كان التصور ان المرض عالم قائم بذاته او حقيقة مستقلة عن حقائق العالم المادى وكان هناك اعتقادان ! الاول ان يعزو المرض الى غضب الالهة والثانى يعزوه الى قوة الطبيعة المادية متمثلة فى الجراثيم ! وكما يحارب العلاج بالابر الصينية الان ! فقد حورب الطب الغربى فى اول ظهوره .

والعلاج بالابر الصينية يخوض الان نفس المعركة ؛ وليست الكنيسة هى التى تحارب هذه المرة ، ولكنها شركات الادوية العالمية ومجموعة اطباء الغرب ! وتلامذتهم ؛ اولئك الذين اتحدت مصالحهم جميعا ، فهم يرون فى الابر الصينية عدوا يشفى الناس بدون دواء ويهدد « عياداتهم » بالخطر !!

وبدون مناسبة !

اثبتت الاحصائيات ان معظم رجال التاريخ المشهورين كانوا قصار القامة مثل فولتير وجاليليو والاسكندر وفيكتور هوجو وغيرهم !

تعليم المكفوفين

طالعتنا الصحف فى الايام الاخيرة بقرار للمجلس الاعلى للجامعات ؛ يقضى بقبول الطلبة المكفوفين الحاصلين على الثانوية العامة بدون التقيد بشرط المجموع بكليات الاداب والعلوم والتعليم للطلبة المكفوفين يتم بطريقة « بريل » وهى القراءة بالحروف المجسمة ، وقد كان لاكتشاف هذه الطريقة قصة طريفة فقد حدث فى جيش لويس الثامن عشر ان احتاج احد الضباط خلال واحدة من العمليات الحربية التى كانت تتم ليلا الى التفاهم مع زملائه الضباط فكتب اليهم بالحروف البارزة ! ثم جاء شاب مكفوف هو لويس برايل لحسن فى هذه الطريقة وجعل الكتابة بالنقط .

وفى نفس الوقت كان طبيب فى انجلترا هو الدكتور وليم مون يخترع طريقة اخرى هى خليط من المثلثات والمربعات والصور والحروف ! ولكن طريقة « بريل » قللت من الحاجة الى استعمال طريقة « مون » وذلك لسهولتها وبساطتها .

ثم جاءت الحرب العالمية الاولى .

وعاد منها من عاد مكفوف البصر ! وتدخل الصليب الاحمر فى الامر لاعداد الفنيين الذين يتولون التعليم للمكفوفين كما ساهم فى انشاء الكتاب الناطق وهو عبارة عن تسجيل لكتاب على اسطوانة .. ولكن ذلك كان يقتضى عددا ضخما من الاسطوانات !

وفى عام ١٠٣٣ ! ثم تطوير الكتاب الناطق بحيث امكن تسجيل الكتب الطويلة على عدد ضئيل من الاسطوانات

حتى تحصل على محصول ممتاز فى

الفول السودانى والسمسم

يحرص مزارعى السمسم على العناية بنقاوة المحصول من الحشائش والغريبة

الفول السودانى

● يراعى الانتظام فى الرى خلال فترة نضج المحصول ، فيروى كل ٨ ـ ١٠ أيام تبعا لنوع التربة مع مراعاة العناية بمقاومة الآفات وخاصة دودة ورق القطن والعنكبوت الاحمر •

● يبدا الحصاد فى الزراعات المبكرة بمجرد ظهور علامات النضج ، وهى اصفرار وتغير لون البذرة الى اللون الوردى وسهولة فتح القرون عند الضغط عليها •

السمسم

حصاد الزراعات المبكرة بمجرد ظهور علامات النضج وتعرف باصفرار وتساقط الاوراق حتى لا تتفتح الثمار وتنثر البذور •

ويراعى احكام انتظام الرى فى الزراعات المتأخرة حتى لا تتعرض النباتات للاصابة بمرض الذبول •

وكالة وزارة لمباشرة اختصاصات مؤسسة الثروة المائية

صرح المهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الزراعة والرى بانه صدر قرار السيد رئيس الجمهورية بان تتولى وزارة الزراعة مباشرة كافة الاختصاصات التى كانت مخولة للمؤسسة المصرية العامة للثروة المائية الملغاة مع اتخاذ الاجراءات لانشاء وكالة وزارة للاشراف على مباشرة تلك الاختصاصات •

وتضمن القرار ان يكون وزير الزراعة هو الوزير المختص بالنسبة لشركات مصايد اعالى البحار ومعدات الصيد والشركة المصرية لصيد الاسفنج وشركة المصايد الشمالية ••

خدمة بساتين الفاكهة

١ ـ الاستمرار فى تقليم اشجار الموالح لازالة الافرع الجافة والغير مرغوب فيها ، خصوصا فى المناطق التى كانت بها اعراض الجفاف شديدة وواضحة •

٢ ـ ترش اشجار الموالح فى المناطق التى بها اصابات شديدة من الاشنه خلال هذا الشهر (سبتمبر) بمحلول اوكسيكلورور النحاس بنسبة نصف فى المائة •

٣ ـ يعتبر هذا الشهر من افضل اوقات السنة لمقاومة حشرة البق الدقيقى فى مزارع العنب لذلك يجب ان يسارع الزراع الى الرش بمثل البرثيون او الالبون بعد جمع المحصول ، حيث ان ذلك افضل بكثير من الرش الشتوى ولا ينصح مطلقا بعملية التقشير التى تجرى بقسوة بمزارع العنب من اجل مقاومة هذه الحشرة •

٤ ـ يجب الاستمرار فى تسميد مزارع الموالح والمانجو بالسماد العضوى دون تقليبه او حرثه مطلقا بالتربة ولكن يضاف فرشا فوق بقايا الحشائش التى تزال وتبقى بالتربة لتتحلل حيث يساعد ذلك على التقليل من نمو الحشائش الجديدة •

أخبار تهمك

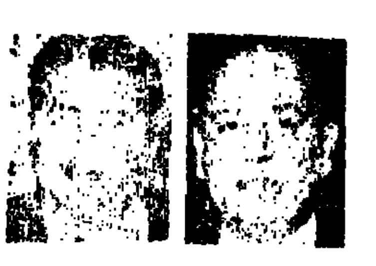
المهندس عبد العظيم ابو العطا يعتمد برنامج وخطة عمل :

أول حلقة دراسية للتحول الى الزراعة العلمية

كتب ـ محمود بسيونى •

اعتمد المهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الزراعة والرى برنامج وخطة عمل اول حلقة دراسية من نوعها لمناقشة طرق تطبيق نتائج البحوث الزراعية على الفلاحين بهدف الاسراع فى عمليات التحول الى الزراعة العلمية ، وتعقد هذه الحلقة بالمركز الدولى للتوطين والتنمية بمريوط ويشترك فيها الى جانب قيادات الفلاحين اساتذة الجامعات وكبار الباحثين الزراعيين والاخصائيين بالارشاد الزراعى والاعلام الريفى بالصحف والتليفزيون وتبدا يوم السبت ١٨ سبتمبر الحالى ولمدة اسبوع

يشرف على الحلقة الدكتور صلاح العبد وكيل اول وزارة الزراعة الذى صرح بان الدوافع لعقد هذه الحلقة تتركز فى ان الزراعة المصرية تواجه الى حد ما نوعا من الانعزال بين مراكز البحث العلمى والفلاحين مما يعوق عمليات التحول من الزراعة الميدانية الى الزراعة العلمية ؛ وبالرغم من الدعم والجهود التى توجهها الدولة للارشاد الزراعى الا ان اثر ذلك ما زال محدودا على مستوى الحقول مما يؤكد وجود حلقة مفقودة لقطع الاتصال المتلقى بين مراكز البحوث الزراعية والفلاحين ، وسعيا وراء اكتشاف المشاكل والمعوقات والتوصل الى وسائل حلها وتخطيطها والتوصل الى توصيات محددة بهذا الشأن فقد وافق السيد المهندس الوزير على عقد هذه الحلقة وخاصة بعد النجاح الملحوظ الذى حققته الحلقة التى عقدها المركز فى الشهر الماضى حول التعاونيات الزراعية •



م • ابو العطا ـ د • صلاح العبد

وتتركز خطة عمل الحلقة فى عدة موضوعات هامة هى :

● استعراض الاتجاهات فى مجال البحوث ذات الارتباط العملى بالتنمية المحصولية والحيوانية والبستانية •

● دراسة كيفية توصيل نتائج البحوث الى الزارعين ومتابعة التطبيق العملى لها •

● تحديد اساليب توصيل مشاكل الفلاحين الانتاجية لمراكز البحوث •

● وضع اساليب تدريب القيادات الوظيفية والشعبية فى مجال الارشاد الزراعى •

ويشترك فى الحلقة ٦٠ عضوا منهم ١٥ من معاهد بحوث المحاصيل والانتاج الحيوانى والدواجن والخضر و ١٥ من اجهزة الارشاد الزراعى بالمحافظات و ٥ من القيادات الفلاحية الشعبية بالجمعية العامة للاصلاح الزراعى والجمعية العامة للاراضى المستصلحة و ٥ من القادة المحليين للارشاد الزراعى بالريف و ٥ من اساتذة الجامعات المتخصصين فى مجالات الارشاد الزراعى والاتصال الجماهيرى و ٥ من العاملين باجهزة الاعلام المتخصصين فى الاعلام الريفى بالصحف والتليفزيون و ١٠ من قيادات الاجهزة المختلفة ذات العلاقة وتبدا الحلقة يوم السبت ١٨ سبتمبر الحالى لمدة اسبوع وتعقد جلساتها يوميا على فترتين صباحية (من ١٠ الى ١) ومسائية (من ٩ ـ ١٢ مساء) بمقر المركز الدولى للتوطين والتنمية بمريوط •

وتصدر الحلقة توصياتها النهائية يوم الخميس التالى ٢٢ سبتمبر الحالى

لجنة للتنسيق بين وزارتى الزراعة والشئون الاجتماعية

تقرر تشكيل لجنة مشتركة للتنسيق بين وزارتى الزراعة والشئون الاجتماعية فى مجال تكوين وتنمية المجتمعات الجديدة بالاراضى المستصلحة •

اصدر المهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الزراعة والرى قرارا بتشكيل هذه اللجنة للتنمية والرعاية الاجتماعية بالاراضى الجديدة وتضم ممثلين لوزارتى الزراعة والشئون الاجتماعية هم :

١ ـ السيد/محمد زغلول كامل وكيل وزارة الشئون الاجتماعية
٢ ـ السيد/محمد الحسينى عبد اللطيف مدير عام التوطين بوزارة الشئون الاجتماعية
٣ ـ م • عبد الرازق العبد مدير الادارة العامة لتكوين وتنمية المجتمع بوزارة الزراعة
٤ ـ السيد/عدلى سليمان مستشار اليونسيف للاسرة والطفولة
٥ ـ د • منير الطويل مدير عام ادارة الخدمات والبحوث الصحية •
٦ ـ م • ابراهيم حافظ عوض مدير عام ادارة الشباب

وتعقد هذه اللجنة اجتماعاتها بصفة دورية بمقر ادارة تكوين وتنمية المجتمع بوزارة الزراعة •

* * *

كمال رضا وكيلا لوزارة الزراعة للشئون المالية والادارية

اصدر المهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الزراعة والرى قرارا بندب المحاسب كمال الدين رضا مدير عام الشئون المالية والادارية بالشركة الزراعية المصرية للعمل وكيلا لوزارة الزراعة للشئون المالية والادارية ؛ خلفا للمحاسب سيد نجيب الذى تولى رئاسة الهيئة العامة للتعاون الزراعى

* * *

نظام العلاج الاجبارى لبساتين الفاكهة

صرح مصدر مسئول بوزارة الزراعة بان هناك اجراءات لتطبيق نظام العلاج الاجبارى لبساتين الفاكهة والموالح • ومن المقرر ان يبدا موسم علاج البساتين بالتدخين اعتبارا من منتصف سبتمبر الحالى بواسطة لجان التدخين الحكومية والاهلية المتعاقدة مع الوزارة على ان يبدا موسم العلاج بالرش اجباريا اعتبارا من اول اكتوبر القادم فى جميع انحاء الجمهورية عدا محافظتى الإسكندرية ودمياط فتقرر بدء الرش بهما يوم ١٥ نوفمبر القادم •• اما بالنسبة لمحافظتى سوهاج وقنا فتقرر بدء الرش بهما فى اول نوفمبر القادم وفى اسوان تقرر بدء الرش اول ديسمبر القادم •

تحسين رتبة القطن

للحصول على أكبر عائد مادى

١ ـ بتغير لون الشعر وتقل رتبته نتيجة لتعرض القطن المتفتح مدة طويلة للعوامل الجوية من حرارة ورطوبة •

٢ ـ تزداد نسبة القطن الزهر الساقط على الارض مما يؤدى الى تلوثه بالطين والاتربة وهذا يقلل رتبته بدرجة كبيرة جدا زيادة على تخفيض رتبة القطن النظيف عند خلط الساقط على الارض مع المجنى من ابراجه •

٣ ـ الرية التى تتم بين الجنيتين لا تعطى للقطن مما يؤدى الى تفتح اللوز الموجود بالفروع العليا قبل أن يكتمل نضجه فيقلل ذلك من رتبته بنسبة كبيرة وحتى اذا روى القطن فى مراحله الاخيرة لاجبار اللوز على التفتيح حتى يتم جنيه دفعة واحدة فان ذلك يعد خطأ جسيما اذ أن ترك القطن فى ابراجه ثم رى القطن لانتظار تفتح اللوز الجديد يؤدى الى تساقط القطن الزهر على الارض المبتلة فلا يمكن تنظيفه بعد ذلك من الطين وعند خلطه بعد ذلك بالقطن المجنى يؤدى الى خفض الرتبة كما انه يكون معرضا للاصابة بالفطريات كعفن اللوز •

٤ ـ يتعذر رش القطن ضد ديدان اللوز بسبب وجود اللوز المتفتح فى حالة الجنية الواحدة وهذا يعرض اللوز العلوى للاصابة بديدان اللوز وما ينتج عنها من اضرار للشعر •

وأهم العوامل التى تؤدى الى تحسين رتبة القطن هى :

اولا ـ الجنى على دفعتين :

للحصول على رتبة عالية يتم الجنى على دفعتين كما اشرنا الى ذلك سابقا وتتم الجنية الاولى عندما تصل نسبة التفتيح الى ٥٠ ـ ٦٠٪ وبعد الانتهاء من الجنية الاولى يتم رى القطن مباشرة ريا معتدلا دون تغريق

وبعد أسبوع من الجنية الاولى يرش القطن ضد ديدان اللوز لوقايته من الاصابة ثم بعد ١٥ يوما من الرى يتم اجراء الجنية الثانية وبعد أن يتم نضج اللوز تماما ويتم تفتيحه يجب العمل على تنظيفه وتعبئته فى أكياس نظيفة ويكتب عليه جنية ثانية •

ثانيا ـ تنظيف القطن :

رتبة القطن تتوقف اساسا على نظافته وخلوه من الشوائب لذلك يجب العمل على تنظيف القطن بكل وسيلة وفيما يلى بعض الارشادات التى يمكن اتباعها للحصول على قطن نظيف عالى الرتبة •

١ ـ تدبير العمال الكبار الذين يهتمون بنظافة القطن اثناء الجمع
٢ ـ تجهيز الفرشة فى مكان متوسط بالارض •
٣ ـ تنشير (عب الندى) حتى تمام جفافه قبل تعبئته •
٤ ـ مراقبة عملية الجنى وذلك عن طريق وجود عامل متمرن وراء كل مجموعة من العمال مع مراعاة جمع القطن الساقط على الارض وعدم المشى عليه •
٥ ـ وجود عمال متمرنين للكبس •

بعد أن استعرضنا اهم الاسس التى يتم عليها الجنى نركز الآن على اهم ما يجب اتباعه ومراعاته اثناء الجنى •

● التاكد من قيام انفار الجنى بتنظيفه من الاوراق والقشر اولا باول •

● يجب جمع الابراج الساقطة على الارض اسفل شجيرات القطن قبل ان يقوم الانفار بجنى القطن لكى يتجنب السير عليها وتدويسها مما يزيد من تلوثها

● الحرص عند سحب ابراج وفصوص القطن من لوزاتها المتفتحة حتى نتجنب الضغط على القنابات التى تكون هشة وقت الجنى حيث يؤدى الضغط عليها الى تفتتها والتصاقها بالشعر فيصعب التخلص منها •

● جمع القطن بعد تطاير الندى حتى نتجنب زيادة الرطوبة فى القطن التى تؤدى الى اصفراره وتلف الشعر وبالتالى قلة الرتبة

● عدم خلط (عب الندى) مع باقى القطن الا بعد تنشيره على فرشة نظيفة مع تقليبه ليجف جيدا قبل تعبئته •

● فرز القطن جيدا قبل تعبئته وتنظيفه من الشوائب والاوراق الجافة واجزاء القشر •

● عدم رش القطن بالمياه بغرض زيادة وزنه لان المياه تؤثر على لون القطن فيصفر كما تؤثر على متانته فتقل الرتبة بالاضافة الى ان زيادة الرطوبة تؤدى الى زيادة تنفس البذور فيقل وزن القطن •

● تعبئة القطن فى اكياس جديدة غير ممزقة وتقليل الكتابة عليها بالاحبار حتى لا يزيد ذلك من تلوث القطن •

● يجب العمل باستمرار على تجنب ملامسة القطن للارض حتى لا تتلوث الاقطان سواء فيها المعبأة داخل اكياس او المخزنة بدون اكياس داخل المخازن •

ان تحسين رتبة القطن ... أساس زيادة سعر القطن ... زيادة دخل المزارع ... على دفعتين يجعل ... الاولى ذو رتبة عالية ... اليه ثمن محصول ال... لتفوق بذلك على ثمن ... تم جنيه دفعة واحدة ... تكون رتبته اقل •

تنظيف القطن من ... على ابسط الفروض ... القطن لنصف درجة ... حوالى ٢ جنيه فى ... كان محصول الفدان ... فان الزيادة نتيجة ... تكون حوالى ١٤ جنيها ... تنظيف محصول الفدان ... جنيهين فيكون صافى ... ربح محصول الفدان ... فى النهاية حوالى ١٢ ...

مما سبق يتضح ... بجنى القطن عندما ... التفتيح الى النصف ... بتنظيف القطن يؤدى الى ... على قطن عالى الرتبة ... الثمن •

جنى القطن بالطرق المحسنة يحقق عائد مجزى وزيادة فى الدخل